العشش القديمه



شعر بالعامية المصريّة

محمد كشيك



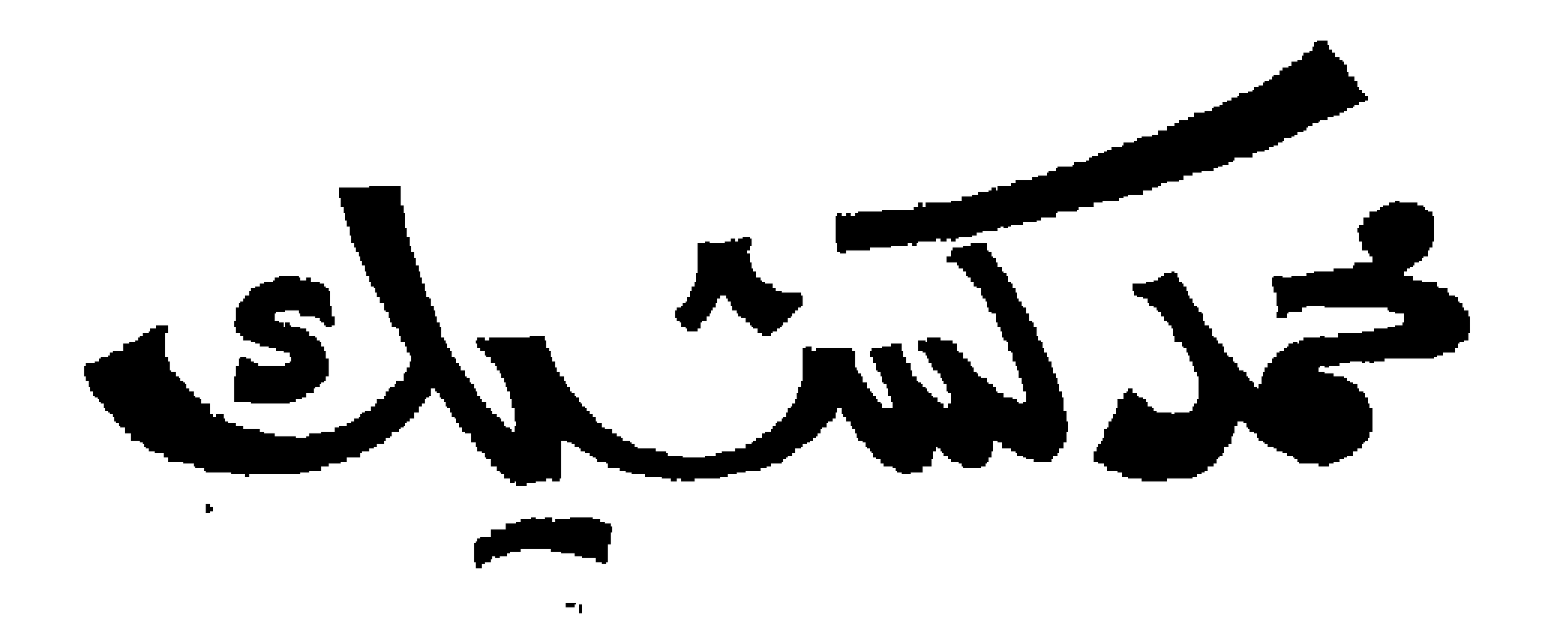
العشش القديمة

• شيـــــال الشجر •

• رغرغـــــات •

شعر بالعامية المصرية

• كُتبت هذه القصائد فى الفترة من (١٩٧٨ - ١٩٨٢) .



● الغلاف والاخراج الفنى : محمد بغدادى

الكراسة الأولى

سيال الشجر

للأصحاب

بتنبّتوا فى الأرض
وبتطلعوا ..
تتفرّعوا ..
زىّ النَبَاتْ البِرّى بين الصَخْر
فى الطينه والعِشَش القديمه بتكتروا
وبتفرشوا قيّالة الوادى ..
.. نَضَاره وضِلْ
بتخضّروا فى التَّل
وبترمحوا فى السَهلْ
.. وبتكبرَوا ..
مَعَ كُلّ شَجَره جوّه أرض بلادى

●

دفاتـــــــــــر قديمه

أضواء العربيّات بتزغلل عينى
فى الجَو المتعفرّ
أنا لابِس قميصين
أنا لابِس قفصين
للمرّه الألف وباتلخبَط فى العناوين
النور القايد م اللمبه بيزعجنى
وعينيكى بتجِرجنى
وعينيّا بتتّاوب دايماً فى الفتارين
ع الوَرقَه باكتِب إسمِكْ
فى الأضواء الزرقا ..
والآله الكاتبة ـــ بتكتبنى حروف ورنين
أُصغر .. أُصغر .. أُصغر
وأتوه فى اللون الأصْفَر
.. أضواء العربيّات بتزغِلِلْ عينى
.. والأشجار
فى الجَو المتعفّر .

على انفـــــــــــراد

سمّرتْ شبابيكى
وقعَدتْ وحدى على انفراد
قَلبى شَرَد لمّا أراد ..
.. وحلِمتْ مش بيكى

أيّام بترسِمْ لى الوَجَع بِميعاد
وليل بيسهَر شَمسْ فى عينيكى
وبين عيونى رَمادْ ..

•

حِلمِتْ ليه مااعرفشى يوم بيكى
سمّرت شبابيكى ..
.. وقعَدْت وحدى ..
.. على انفراد

•

ألغــــــاز

فى عيونى ألغاز
وقِزاز مِتهشّم
أنا مِتعشّم اعيش لو يوم فَرحان
باتعشّم !
كل اللىّ عارفهم مِنْ زَمَنْ اتخطفوا
واتقطفوا
ياجنينةْ الرمّان
عشمان ــ لو مَرّه ــ أُعيش فرحان
بَسْ فى قلبى روايح هَبوْ وجاز
وحرايق عايزه توَلّع ..
.. وجناين مسنوده على عكاز

●

زعلان ..
من كل الشَجَر اللىّ رأيتُه
والزرع اللىّ سقيته
والوَرد اللىّ زرعناه
.. واخِد على خاطرى مِنْ الأشجار
وفروع اللبلاب
من كل طيوف الشمس ..
.. المرسومه على الباب

أنا نفسى افرح ..

.. زى ماكنت زمان ..
.. بافرح

واسرح ..
.. زى ماكنت ـــ الأوّل ـــ باسرح
ولا اخافشى من الخوف
لكنّى دلوقتى ..
.. مش باقدر اشوف
عينى مليانه الْغَاز ..
.. وقزاز متهشّمّ

●

الى / فؤاد حدّاد

ياحاره ساكنه تحتْ دَرب طويل
ياقاهره يامسهّمه فى الليل
ضوء البواكى سال على الشبابيك
والمشربيّه لسّه ساكنانى
نور المُدُن سَلطّ شُعاعُه عليك
غمّضتْ عينك ع الطريق ومشيت
على دَرب وَحدانى
مين اللىّ خلىّ زُقاق يآخينى ؟
مين اللىّ دخّل حاره فى عيونى
أُضيَقْ زقاق أرحم مِنْ الشارع
ريحة الوَطَن فى الطينه واخدانى
حَجَر قديم أرتاح عليه وابكى
وفانوس قديم كان نوره يهدينى
على أهل مصر :
(دول ريحة الدّنيا وأهل زمان
المصرى أوّل سيره للإنسان

وإحنـــا مِن صَخــر العزيــق والصَبر
وإحنـــا من طلْ ونـــدى المواويـــل
وزىّ ماتعـــوّد علينـــا النيـــــل
وزىّ ماتعـــوّد علينـــا العَـــطَش
يمكـن خطأنـــا فى الزمـــان الطويـــل
كان مِن سبيـــل الــرحمه والحنيّـــه
يصعَب علينـا فى يوم نفـارق عيالنـا
ولاجاش فى بالنا ..
زى العَـرَق : الـدّم يبنـــى البيـــوت)

●

شاعِـــرْ قديم على ناقـــه عربيّـــه
شاعِـــرْ جديـــد بيغنّـــى حريّـــه
فى الفـــن شيــــخ وإمــــام
مصرى وعصرى أصيـــل عَنْ الأيّام
شيخ ذو جَلَاله وطفل مِنْ فَصلى
القاهِــرَه بتــدِّب فى مفـــاصلى
قَبـل المُعّـز ولا انتنـــى نصلى
والحق دايماً.. يكسَر العِـــدوان

●

ماشى فى قَلبْ الحاره طايِر طير
وعصايتُه بتذَبِذب ..
الصُبــح واجب والضمير طيِّب
وحياته ريح الخير
ع الدّكه بيلاغى النخيل والنور
شاب وعجوز واحِد عن الوَالِدْ
ويقدِّس الوَالِده ..
ويـزور ويقـرا الفـاتحه فى السيِّـده
ويسير فى دَربْ النَدى
للفَجــر يمشى يقابــل التبـــاشير
لاتجهده المشاوير
ع الصُبح يتوّكـأ لجِنـح الليــل
ويمدِّ بصرُه فى الغِيـاب الطويــل
ويشّب عالى على ارتفـاع النَظَـر
ينزِل لتَحتْ فى قَلب مادنه وحَجَر
ويرتمى ف بَحرِها ..
ويحتضِن سرّها ..
النبض كامِنْ فَجـر تَحت الضَمير
والسِّر روحها النَضير ..
بِتسلّمُه القاهِره

للّى ابتغى حبّها
ونام على دربها
وعاش حياته فقير
(وعشت يوم فرحان بأنى باعيش
ونَغَم يموت فى مَصر وف حُبّها
سِتْ الجَمَــال والحسن والأُبهه
وشقا الصنايعيّه .. وشقا الفلاّحين)

●

غنيّت مِن الفَجر لمّا إدّن المغرِب
بيتنــا حَجَــر طيّب
شبّاكنــا مُتــأدّب
ميّــة عَرَقنــا الــوِدَاد ...
والأصل فى الإمتــــداد
أوّلنــا شيــخ سيّــد
وتانينــــا يا بيرم
وتالتنــا : نيــل البــلاد
عَمْ الفواعليّـــــه
وأب للشقيــــانين
وكلمــه متحقّقــه

(ياهدوم على الشمّاعه متعلّقه
ولسّه فيها الشَكل والريحه
مش كان قزاز شبّاكنا تسريحه
ياعيش وملح ونظره متشوّقه
أنا أكره الحُسن اللىّ من غير شقا
حبّيت إيدين فلاحه متشققه
ينسى المغنّى وصيّة المقتول)

●

شاعِر على طول الليالى يطول
شاعِر على كُلْ الوطن بيطوف
الوّش مصرى عطوف
والإبتسام مألوف
والضِحكه صافيه تَحتْ بير الحُزن
مِنْ قَلبْ روحها
تلمح فَرَحها
طيور بيتفقِس فى المصاعِبْ غُنا
الشِعر كلمه ولقُمه زى الضنا
والفنْ زى الرغيف ..

●

(أتنّى أجرّى الدنيا بالَدنَدَنه
ولا أنا الهاوى ولا الحرّيف
ولاكنت أُعرف صنعة التأليف
أنا بَسْ طول عُمرى ياأُمى ضَنَى
حِسّى اللىّ بيحُس البشاير رهيف)

●

بيّاع بليله الصبح صحّانى
والمغربيّه الشِعر واتانى
.. ألفّتُه على نُولُه
وكتَبْت فيه الكلام ..
مِنْ وحى أُرغوله
ـ الشعر أُصل الكلام
ـ الصَنعَه والإلهام
والخطوه سطوه جوّه وجدانى
معلمّانى الحّق والحريّه
الأرض مصريّه
أمّا الوطن عربى
والجرح إنسانى .

●

بيّـــاع بليلـــه الصُبـــح صحّـــانى
والمغربيّـــــه الشعّـــــر جه تانى
على طبلـه حِبَلـــه بشرق متحـــرّر
شريان فلسطينى

•

(مسحـــــرّاتى مِنْ جنـــود الأرض
منقـــــرّاتى كُلْ دقّـــه بفَـــرض
أُطــلُبْ غنايــا زى أبْ ضنـــاه
القـدس لاحت فى الطريـق حاضنـاه
شريـــان فلسطينـــى شَجَـــر مزروع
فى الأرض جِدر وفى الليالى فروع
أندَه لخال فى كلْ بَلـدَه .. وعـمْ
جَرح الملاجـــىء عمـــره مايتلّـــم
تفنـــى الليـــالى ولايبـــور .. الـــدّم
ولا طيّـــارات الأمريكـــان .. تمنـــع
النور مِنْ المصنَع ..
ولاكل ريـف تَحتْ السمـا يسمـع
ولا ليل شُجاع يولِد نهار أشجَع

ولابُد يوم أرجَع ..
ويمّـــد في كلّ العَـــرَبْ .. حَبْلى
المشى طاب لى ..
والدّق على طبلى
ناسْ كانوا قبلى
قالوا فى الأمثال ..
الرِّجل تدِّب
مَطرح ماتحِّب
وأنا صنعِتى مسحرّاتى فى البَلَدْ جوّال
حبيّت ودبيّت كما العاشق ليالى طوال
وكلْ شِبر فى حِتّه مِنْ بلدى ..
.. حته مِن كَبِدى ..
.. حِتّه مِنْ موّال

●

العِشَشَ القديمَه

(عن شبَابيك خشَبْ بتعِشَق البصّ)

مِنْ قَلب شبّاكى الحزين الصوره
طليت بِعَرضْ السَمَا
هَدَلْ الحمام على ضَلفَه مكسوره
ضِلع الخشَبْ زيّق ..
إتفزّعِتْ عصفوره
حنيّت على الحاره اللى حاضنه ألف سطح
وألف بُرج حَمَام
وبيوت نِشاره وجريدْ
عَضمْ وهدوم منشوره تحتْ العُفار
وبالنهار ..
نَشَع رطوبه وغُبار
ميّه حموم فى الزُقاق
حنفيّه فوق الزير وبِركِة حنين
والشمس بتجمّع شُعاع الفراق

كوّعت على إيدى اليمينْ
قُدّامى تِهدِل ياحَمَام
والبِنت بتحكحك ماجور العجين
النَهدْ مدلوق فى الدقيق
.. على عينى مين راح يدوق ؟
ضِحِكتْ ..
.. ولون ضِحكِتها طعمْ البُغَاشَه
أنا لولا عارِف ضحكِتِكْ غشّاشه ..
ماكنتش احلِفُ باليمين ..
وقَبل بَحرِكْ ماياخدنى ف غريق
هبيّت من النوم بالزعيق .

•

الشَمسْ طلعِتْ ع البيوت القّش
الشَمس بالكيله الشعاع بترّش
وطريقى أيّاله ..
الميّه جوّه القُلّه بتبقّ .. بَقْ
والبَلحَه بِنتْ شقيّه بتشقشَق
والحلوه بغزَاله
طِلعِتْ جدور مِنْ روحى على عودها

كان الرّصيف حرّانْ
شَهَقْ الجريد والسَعَفْ
والحاره تتنشّق.. دُخان
فوق السطوح كان فيه حِبَال وغسيل
وكوز صفيح وحَطَبْ
وحمام بيِهدِل
وشَمس فوق زَغَبْ الطيور بتسِيل

●

على حيطه نِمت وفوق جِدار
والدنيا لِسَّه نهار
كانِتْ البَلَدْ مليانه شاى ومعسّل
والأرض حِبَله بنار
وِسط الهجير ورقَدتْ
ريحة العَفَنْ فاحِتْ مِنْ الأنهار
شمّيت ..
عدّيت شقوق الحاره بيتْ ورا بيتْ
ورقَصتْ عِز الحّر بالنبوت
وزَعقت وانا عريان ..
بتشرّخ الحيطه



ـــ الحيطه بتشرّخ

ـــ الحيطه زى ماهيّه بتشرَّخْ ـــ

والقلب بيفرّخ طيور بتموتْ

●

حاجـــــات

حاجـــات كتيره فى بستــــانى
يموت شَجَــــر يطلـــــع تانى
قالِتْ لى فى الكــــوخ الأخضَر
والخَــــدّ أحمَـــــر بوس تانى
وفى الخميلـــه جميلـــة القّـــد
على قَد حضنـــى وحاضنـــانى
سِهِــــرت ويّـــا النَخْـــل نَديم
أنـــا الجديـــــد مِنْ كُمْ قديم
أنـــا القَـــديم ومانـــيش بالى
لكــــــــن فرحت وراق بالى
والحزن سالْ مِنْ غُربـــــــالى
لمّـــا لقـــيت فى استقبـــالى
خدود كتيره فى عَطفـــــة وَرْدْ
وبَسمــــــه بتسلــــمّ على خَدْ
وحــــاره بتقـــول عُقبـــالى
شِربِتْ مِن حنفيـــــه وزيــــــر

وخَدتْ مِنْ فَتحات البير
تفجّرت قَنواتى عصير
مِنْ التُراب التَحتانى
الأرض بالفاسْ فاحتانى
رِكبتْ وانا فلّاح مِحرات
دخَلتْ ويّا النور فى حارات
وعُمتْ عريان فى القنايات
أنا اتوَلدت فى إيدى نايات
وغِنوه على طرفْ لسانى
حَسيتْ وكانِتْ حاسّانى
فَتَحتْ عينى بعرض الليّلْ
ولمّا شَدّ عليّا الحِيل
عملتْ فى المَعمَلْ تَحاليل
فى الدّم طِلعِتْ زَغروطه
وحاره شايله قفَص قوطه
ومكتَبَه بتبيع كشاكيل
وبيتْ بتَربيعَه ، وترِتر
وبنتْ بملايه وخلاخيل
بتقول ياسّم ومبسوطه
ونخله داخله فى مجرى النيل

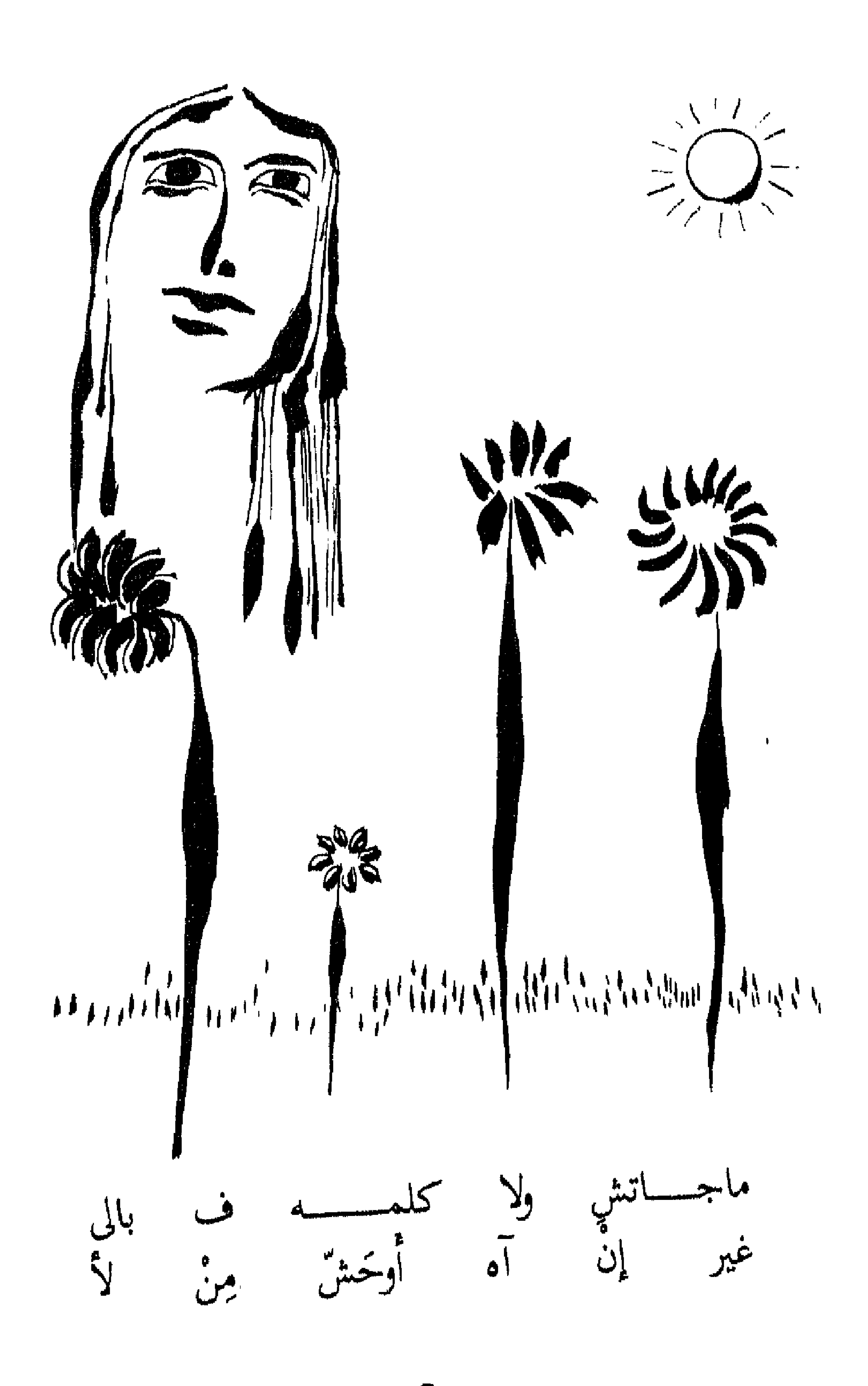
وبَلحَـــــه بتقـــولْ حيّـــانى
ولّـــــا واحـــــدْ حيّـــانى

أنَحـــذتْ م الشَربـــاتْ شَفطَــــه
وطلـــعت ع السلـــمّ يافطـــه
فى قلب دكان فكهـــــــانى
على برتقـــــان حلـــــو منـــوّر
جمالـــــه بالنـــــور ألهانى

قعَـــدت ع الأرض أتفـــرّج
على القمَـــر لمّـــا أتـــانى
دانا اللـــىّ كُنتْ زمـانْ أعـــرَج
بقـــيت أسابِـــق فى حصانى

نَدَرتْ نَدرنْ على روحـــــــى
على اللىّ قـــــالىّ وأوصـــــانى
وحـــــــط بَلبُـــــل على دوحى
وعصفوريـــــــــن على أغصانى

ولمّـــــا جيت أكـــتِبْ تَانى
الجَهـــــل بالحِكمَـــــه لوَانى
رمـــيت دوايتـــــى وألـــوانى
وقُـــلتْ أرسِمْ فى خيـــالى
صِوَر كتير مِنْ صِوَر الحقّ



ماجـــاتشي ولا كلمـــــه ف بالى
غير إن آه أوحَشّ مِنْ لأ

●

حَجَـــــر السواق

دَحرَجتْ حَجَرْ السواق
ومنْ اشتياق دَخلتْ فى جحورى
ياشَجَره واقفه مَطرَحِكْ فى الشمس
ـــ ولاّ انتى بتدورى
واقِفْ فى صَفْ مِنْ النَخيل ع البَحرْ
واقِفْ فى صَفْ مِن النجوم بالليل
ـــ أنا بانتظِر دورى
غريبْ فى وِشْ البَلَدْ .. دى .. عيونى ،
مالمحِتنش ..
غير شبّاكين فى النَوَاحى
وفى الجَوَامع دموعى لِسّه مااتمسَحتِشْ
نقوشها تِرسِمْ جِراحى ..
أنا باطوف الضواحى باعدّ فى الفوانيس
وباطفّى أفراحى

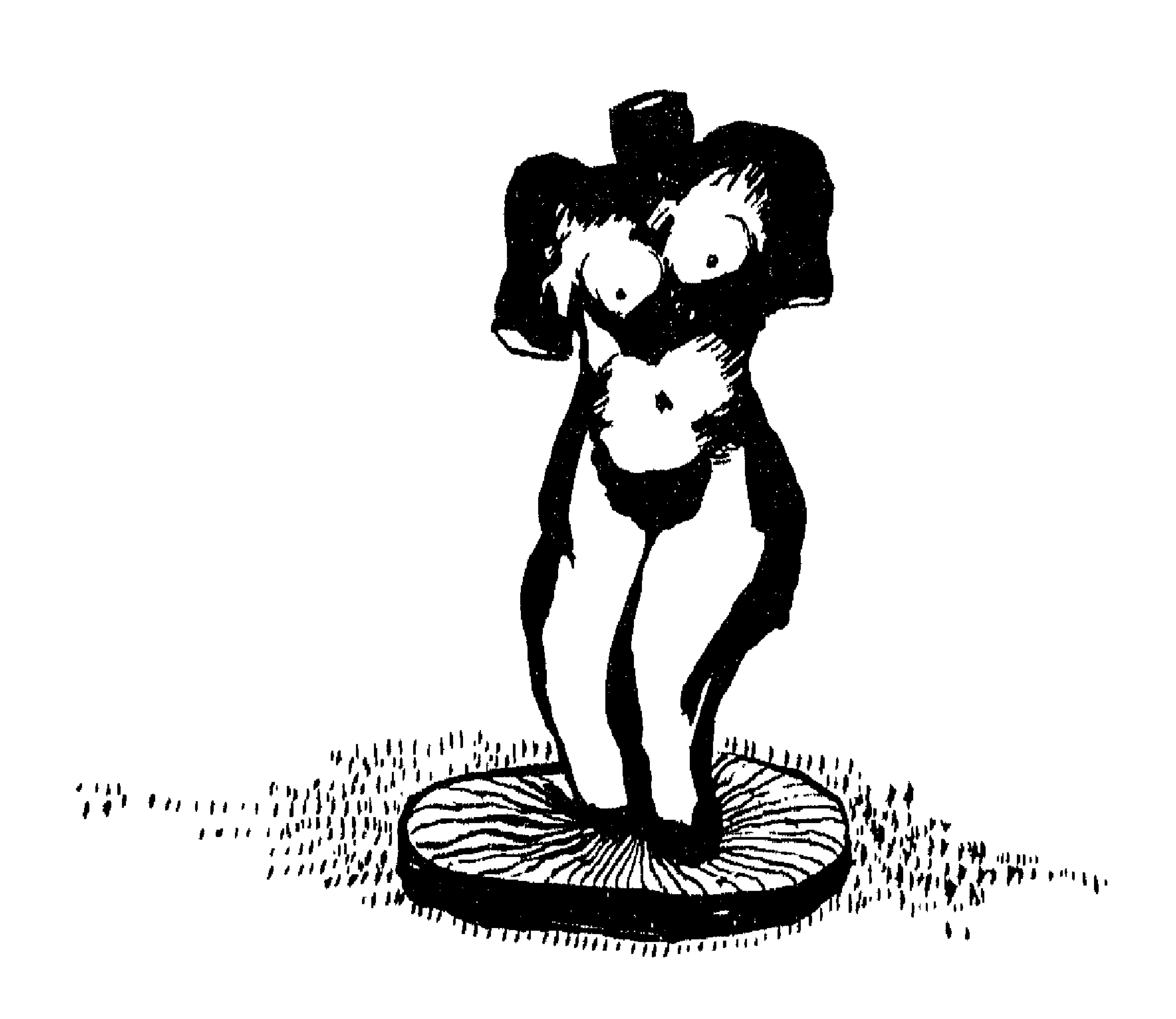


ـــ فى مِثْل هذا اليوم أُتيت
ـــ فى مِثل هذا اليوم بَكيت
ـــ فى مِثْل هذا اليوم باقوم
شايل على كتفى الغيوم
وباخّش صَومَعتى الصفيح
ومِنْ إشتياقى .. باحِّن للمحظور
ياشَجرَه واقفَه مَطرحِكْ بِصَحيح
ولاّ انتى ثابته الجدور
ـــ واقِفْ فى صَفْ مِنْ النخيل ع البَحرْ
ـــ واقف فى صَفْ من النجوم فى الليل .

●

الى عصفور القفَص
محمد بغدادى

حجارة ليها بَريق
وحجارة فالصو
وإيدين بترسم دَهَبْ
وتمثالين فى القبّه بيبصّوا
يا سلام يا مايكل
سقف الكنيسة كان اترَسَمْ نُصُّه
الروح بتسرى فى رنة الأَزميل
وورا الستار جبريل ...
جوّه الحجارة بتبتسم تماثيل
خيالات بتجرى وناسَ بيترّصوا
على سقف جَصّ ورخام
من مادة صُلبه .. وخام
إلهام بيتفجَّر مِنْ الإلهام



وحاجات ماليها مَثيلْ
تماثيل بَعقل وفى العقول تماثيل
على أنجلو .. م السقف بيبصّوا
يا سلام يا مايكل ..
.. سقف الكنيسة كان اترسم نصُّه
وانت اللىّ خالِدْ أكيد

الأســـرار

(إستلهامات من عين شمس ونور الخيال)

لابسه توب أزرق بيلبسنـــــــــى
فى الليـــالى تقــوم .. تونّسنـــــى
جنيّـــات فى النـــور تؤانسنـــــى
فى هدومـــى ترتـــعش بالليـــــل
من فتيلهـــــا ومضة القنديـــــل
رابطة ديلى فى ديلها ماسكة ف ديل
اللىّ صر جروحـــى فى المنديـــل
واللى قال ومـا قالش لمّـا يبـــوح
الغُنـــا سكينـــــة المدبـــوح
والخيـــــــام بيشرّ منها جروح
الصحـــارى إزدهت بالخيـــــل
والرمـــال إتزيـــنّت بنخيـــــل
والليـــالى بالنجـــوم والنـــور
والـــلآلى بالنحـــور والجيـــد
والكـــلام بالفـــنّ والتجويـــد

تهطـــل السمـــاوات علينـــا نجوم
رؤيـــا غيثيـــه تقـــع وتقـــوم
الشمـوس جمعت فى ايدها غيـوم
الجنايـــن شالت الأشجـــار
والبيـــوت إستحمِـلتْ أحجـــار
والدمـــوع استـــرحمت عينـــى
الغـــوامض جايـــه تدعينـــى
لإحتفـــال الصحـــرا بالـــعصافير
شالت الأغصان فى ايدهـــا نفير
والبنـــادق طرقـــعت : يا قصور
إستقـــال البـــاشا والمأمـــور
واستحـــقتّ غنـــوتى تطلـــع
فوق شواهـــق من عِزَب وكفـــور
والخيـــال كالمهـــر نط السور
والفـــروع طلـــعت من الجميّـــزه
قلت لاختى شاطره يا تلميـــذه
لمّـــا قالت ع الوطـــن حافضاه
حتّـــه حتّـــه أرضه ويّـــا فضاه
الكهـوف سرقت فى شجـره سنـط
طالعـــه بالعـــربى ولمّـــا رطـــنت

حضرت اللى بتيجى فى استحياء
بالمناكب ماشيه زى الـداء
تحت بير من أُغنيات تغشيه
سندسيه من الألم تنهار
يا قرار من تحت بتنا غشيه
القيعان مليانه بالأسرار
والظلام لابُـد بعده نهار
الحوارى كل يوم تمشيه
من عطوف لقباب ، لنخل ، لدار
المراكب تجرى للأنهار
والشموس فى المغربية تغيب
والشجر يصبح كأنّه غريب
والضلام يفرش بياض عينى
فى الميعاد لمّا انتى تدعينى

إشهَدينى وابقى شاهدينى
إشهدينى وانتى بتغيبى
وإشهدينى وانتى بتروحى
واعرفى بعزالى وجروحى
واذكرينى يوم طلوع الفجر

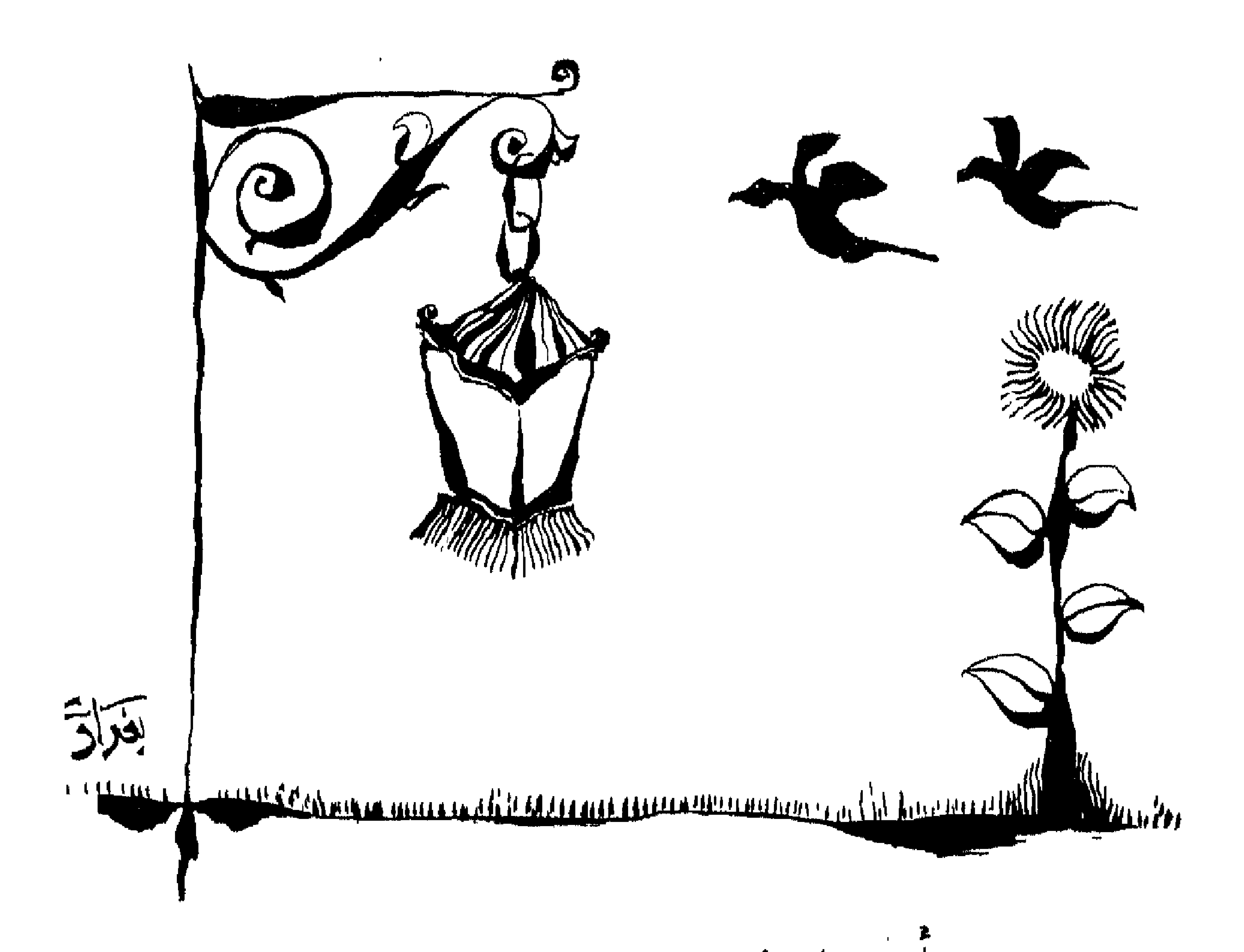
تحت الفانوس

ومن الحَجَرْ للحجَر
ومِن الرصيف للرصيف
تسمع حفيف الحزن ع الأغصان
والضلمة تحجب كل عين عن عين
ومن الفانوس ..
للحارس السهران
ومِنْ عَمود لعَمود
أمضُغ رغيف الغربه والأحزان
وأشّم ريحة الحُب فى الأركان
وراكل شيش أقدر أشوف واسمع
إتنين بيتعانقوا
واتنين بيتخانقوا
واتنين بياخدم بَعض بالأحضان
وانا فى الطريق خطوة قَدَم تايهه
وراكُلّ طوبه دموع
ومن حَجَر لحَجَر .. بَشَر

وفى الرطوبة ديدان
ديدان بتعشق فى الحوارى ديدان
وانا لِسَّه طِفل زَمَانْ
بالمّ أطراف النسيم والناس

وأبُص للطير فى السما واستغرب
وأحاول الطيران ..
أمسك فى ديل الناس وأُشتمهم
الضحكة كانت وردة فى شفايفى
والدنيا كانِتْ حنان
وأنا لا أزال
عيِّل بيسند إيده ع الجدران

عدّى الزمان
وانتى إبتسامتِك زى ماهيّه
فى الحاره لسّه بتنشع الأركان
وانا لِسَّه وحدى باكلِّم العمدان
بالليل ..
تحتْ الفانوس الساهِمْ السهران



أسمع واشوف
ورا كل شيش
إتنين بيتعانقوا
واتنين بيتخانقوا
ــ الدنيا لِسَّه كأنها امبارح ــ
وانا طفل عمره عجوز
بتسلِّمه الأحزان إلى أحزان

●

نِداءات

حبيبتى كأنّها فى القاع بتجرى
كمجرى الشمس فى الكون
الفسيـــــــــــــــح
بشكوى تمتمِتْ وعيونها باحِثْ
بأشياء يرتجف مِنها الذبيح
تراءَتْ لى فى أحلام واقعّيه
وهىَّ قَصادى نايمَهْ فى الضريح
شواهد بيضا ورخام كلّه أبيضْ
وعالَمّ من أفاعى وفيه فحيح
تغيب تكعبيه فى الضِّل المخادِعْ



ويفزِعنى شَبَح مقتول جريح
باقـدهـيد فى أجنّـة طـالعـة تنـديبْ
وبـالطم خـدّى فى البـاب الصفيـح
بالمِلمها عروسه تبات فى حضنى
شهيد جوّاها مش قادر يصيح
عيونها أغمضِتْ ، سَبلِتْ جفونها
على أشلاء بيخرج منها قيح
ودم بيتقِلب فى الحلم زهره
على شاهِدْ وصبّاره وضريح
•

الهــروب

نَظرة عينيكى البدايه
نَظرةِ عينيكى النهايه
وأُنا النخيل اللىّ مشتاق للقُبَلْ
وأُنا الشَجَرَ
أبو قَلبْ يِقدَر ع الزَعَلْ والحُبّ
ويحّس تَعَبْ البَشَر ..
ويحٌس فَرَح البَشَر ..
أُنا اللى باعشق ميّه تحت الأُرض
وباحاوى وَجَع الحَجَرْ ..
وأُنا النَبَات
إبن السُكاتْ ، والصَمتْ وابن المَطَرْ
وانتى بِنتْ الفَجر .. بنتْ النَمَاءْ
بتحدفينى بِعشق تَحتْ الطين
وبَهمْس كن .. فـأكـون
أشّب نبتَــه مــورِقَــه وخضرا

وباصحّى موت التراب

ويانخل إنتَ العالى .. إنتَ المُهاب
حصّلت بجريدَكْ فروع السَحاب
مش كُنّا حبّايَهْ
ونقايه خضَرا تشتهى لطلوع
فلقِتنا واحنا فى يوم
بنغنّى تحتْ الفَجر فى قنايه
طقطقتى من ضِلعى الشِمال ..
.. وعليتْ ..
فى الجوّ نخلايه
وبقيتي إنتى هناك
فى الأرضْ نبقايه
وفضِلتْ أنا شبّاك
بأطلّ لِك ..
وأبصّ على حبايه هِرّبت ..
فى التراب مِنّى ..
كنا زمان أُختين .

●

الحزن

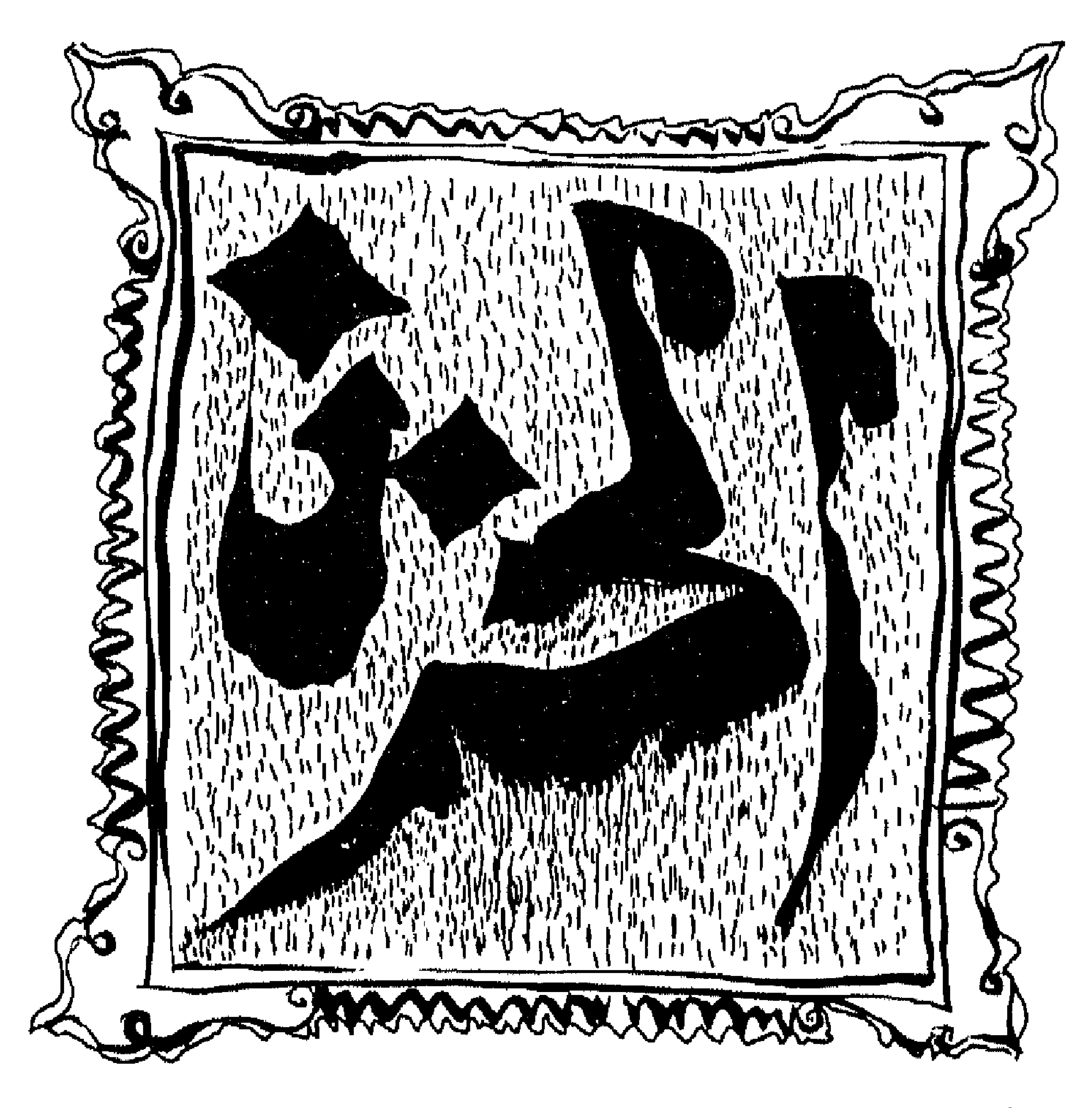
ـــ لعمر الصاوى

هواياتى كتير
مِنها الحزن
أنا أصلى باموت ع الآخر فى الحزن
وغاويه
وباحبّه زى الكيف
ماهو صاحبى
باخده معايا فى كل مكان ..
من غير تكليف
بينام جَنبى قَبل ماانام
وباشاركه الأحلام
يشاركنى الأحلام
وبياكل وَيّايا فى كلّ طعام
وامّا اقعد افكرّ حزنان
بيجينى الحزن ويقعد جَنبى .. علشان
أنا صاحبى .. الحزن

والحزن اللى بيسكُنْ جوّايا أنواع
حزن مابييجيش غير وَقت الحُزن
وحزن معايا على طول
با متِلكُه ..
مَعَ إنّه مِنْ المجهول
مالهوش أم
ويتيم الأب
نابِتْ زى الطحلَبْ فى البَحرْ
وبيفرِز غمَّه زى العصارات
فى البَرد بيلسعنى وف عِز الحَرْ ..
وف عضمى الناشِف بيخّش
مابيهمَدش .. ودايماً شغّال
لا أجازه اعتياديّه .. ولا أعطال
بيجينى فى كلّ ميعاد ..
فى الضلمَه .. فى النور
فى الموسم .. فى الأعياد
.. ماهو مش ضيف
أصل انا كيّيف فى جميع أنواع الحُزن
وهوّه كمَان كيّيف ...

●

والحزن اللى قابلتُه .. أنواع
فيه حزن مثقف جداً ومعاه أعلى الشهادات
وحزن يادوبَك بيفّك الخط
وحزن من السوقى الدارِج
وكان فيه حزن بيُستَورَد م اِلخارِج
فيه صَنف كوّيس جداً من دِوَل الإمارات
والصنف التانى من مَصر
الصنف الأوّل حزن البهلوانات ع البهلوانات
والتانى حزن القَهر
ــ الحزن اللىّ تحسّ بإنّك فيه مش حَزنان
أمّا الحزن بتاعى . دا شىء مخصوص
باقعُد امزِمز فيه ع الكرسى وانا مجعوص ..
زى الأفيون ..
حزن اتعوّدت عليه
لابِد فى هدومى ...
فى قميصى العرقان .. وف نومى
وباشيلهُ فى جيبى ..
زى روشتّه كاتِبهالى .. الدكتور .
ــ أنا مبسوط ..
فرحان جِداً ...



ممنون

أنا أوّل واحد فى هذا الكون
أُدمنت الحزن ..
وبقيت كييف ..
مع إنّى باموت جِدّا م الضحِكْ
على أىّ كلام تخريف ..
.. بيقولُه واحد هلفوتْ

●

يمام على السطوح

فى الظـــلام الساكـــن الداجـــى
الضيـــا يشبهنـــى فى مزاجـــى
البلابِـــل أخلـــدت للصمت
واليمام مقتـــول فى أدراجـــى
والشبـــح من خوفـــه بيبتحلق
فى الحزيـــن النـــايم الساجـــى
الدمـــوع فى عيـــونى ما بتهدأ
كل شيء فى الدنيـــا بيناجـــى
خيـــط طويـــل ملضوم بيتبعـــزق
من مشاهـــد رافضه إخراجـــى
الصور بتمـــوت فى شماعتـــى
والعقـــارب قرقضت ساعتـــى
والـــنيران ماتت فى ولاعتـــى
كانت الأغنيـــة تحت الليـــل
تشبه الشبـــح اللى زيّى قتيـــل

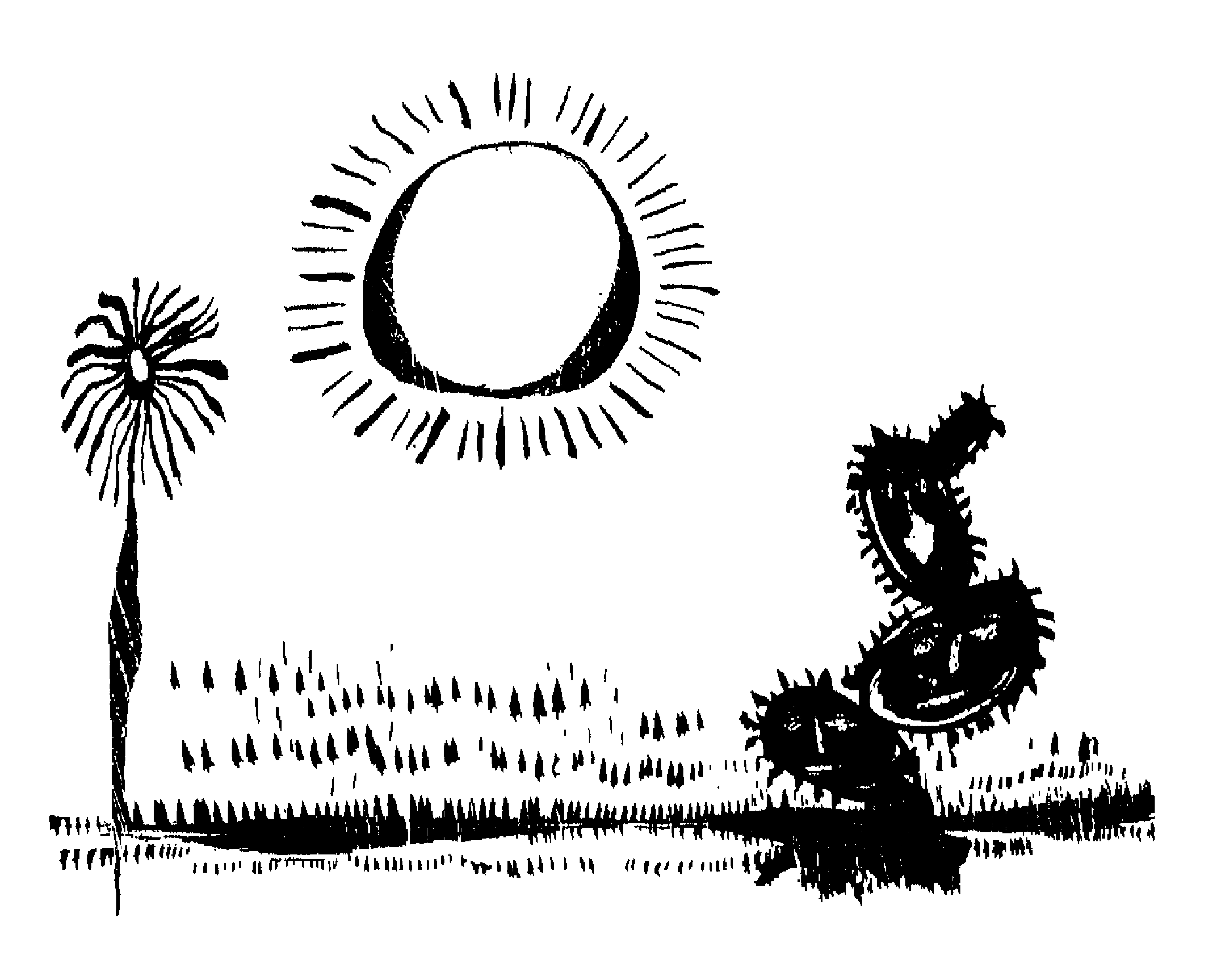
مرتمى ع الشاطــــىء الخاطـــــىء
والنهار نعسان على القنديـــــــل
كنت باهـــرب كل يوم من يوم
فى مزارع باستهجاهــــــــــــــا
من بواقى تكعيبـــــات وكـــــروم
كانت الأيـــــام بتبعـــــــدنى
والإيديـــــن عمّالــــه تجلـــدنى
بالسيـــاط والـــغش والتكـــذيب
اليمام ع السطـــــح بيرفـــــرف
من رمـــاد الـــذل والتعــــذيب
يا وطــــن نايم على نوحــــــى
إستهجّـــــى عذابى وجروحـــــى
وافتكـــر كل اللى راحـــوا زمــان
الصراخ لسّه على سطوحـــــــــى

واليمام مقتــول على الشطـــآن .

●

للكهـــوف

للصحارى بافتح الغدران علامه
واطلع الجبَلْ البعيد
غار يحاوطنى ويمامه
غصن فى قفصى الجريد
ضوء بيحد فنى وشجر
عند حوض صبار جريح
أختفى فى الكهف جنب العنبكوت
ينزل مطر
أفتكر فى المأوى والبيت الصفيح
يا جدور فَجرى الجريح
سطحنا واسع ونايم
قلبى لسّه رغم تعتيم الدخان
فاكر الضوء والنسايم..
يبتهج بالشمس لما الضوء يزيد
والينابيع تمتلى
أجتلى



وألبس القفاطين واقرأ
ما تيسرّ ...
ينزف النور من نزيف
جرح فى الليل المخيف
إستخبىّ من صباحى
واستهجّى تانى فى حروف الخريف

●

قَمَــرْ حَزِيـــــنْ

فى دَورة الفَلَكْ
لمّا الهِلَالْ أُضاءْ
فى عتمة الحَلَكْ
حَدَفتنى على التُراب رَضيع
مَوْلود فى دَوشة الربيع
وانتَ بعيد هِنَاكْ
بِعيدْ ومش بعيد
سعيد ومش سعيد
حَدَفتنى فى دورة الفَلَكْ
وسيبتنى فى عتمة المسير
عيِّل بيحبى ع التُراب وَديع
عمَّال يبُّص لَكْ
وانتَ بتجِرى فى مَسَالِكْ الفَلَكْ
جِبينَك النَبيلْ ..
بيختِفى
ورا مشارِف النخيلْ

وانا الصغيرّ النَحيلْ
بابُصّ لَكْ بحُبْ
وبا سألكْ ..
أنا اللىّ جيتْ وليدْ فى أوِّلَكْ
حزين تمّلى ليه
تِبعَتْ لى م الشعاع حِبالْ
خيوط مِنْ الدّهَبْ خَيالْ
تشيلنى زىّ أُم حانيه .. زى أبْ
تحطّنى على النخيلْ بحُب
وتخِتِفى ....
تتوه فى عتمِةْ الفَلَكْ
تفوت على المُدُن
تفوت على البِلادْ ...
وانا اللىّ جيتْ فى دَورِتَكْ بدون ميْعاد
تِشهَدْ شهادة الميلاد ..
بإنّى إبن لِكْ ..
حَبيتْ فى أوِّلَكْ
وتُهتْ ويّا دَورتَكْ
وانتَ هِناكْ جميل ومستحيل

●

الحوافــــــــر

رنين لصوت جَرَس
خُطى حَرَس
وصوت نِباح كِلاب
حصان صَهَل بعيد ، وغاب
وفى الغدير الصافى يقفز السَمَكْ
.. يطير
يلمِس زعانِفْ النخيل ويبتِعدْ
.. خيول بترتِعِدْ
جَرَس ..
.. حَرَس ..
.. صَفير
سَمَك ينّط م الغدير
سَمَك

(ياطفل غنّى لاضرَبَكْ)
شَبَكْ ..
.. حِبالْ
.. طيور

بتِرتِفع
وتِبتِعد ..

.. وتِخْتِفى
حاجات بتنطفى
سهول ..

.. غابات

شَجَر
خيول بتجِرى فى المَطرَ ..
جَرَسْ ..

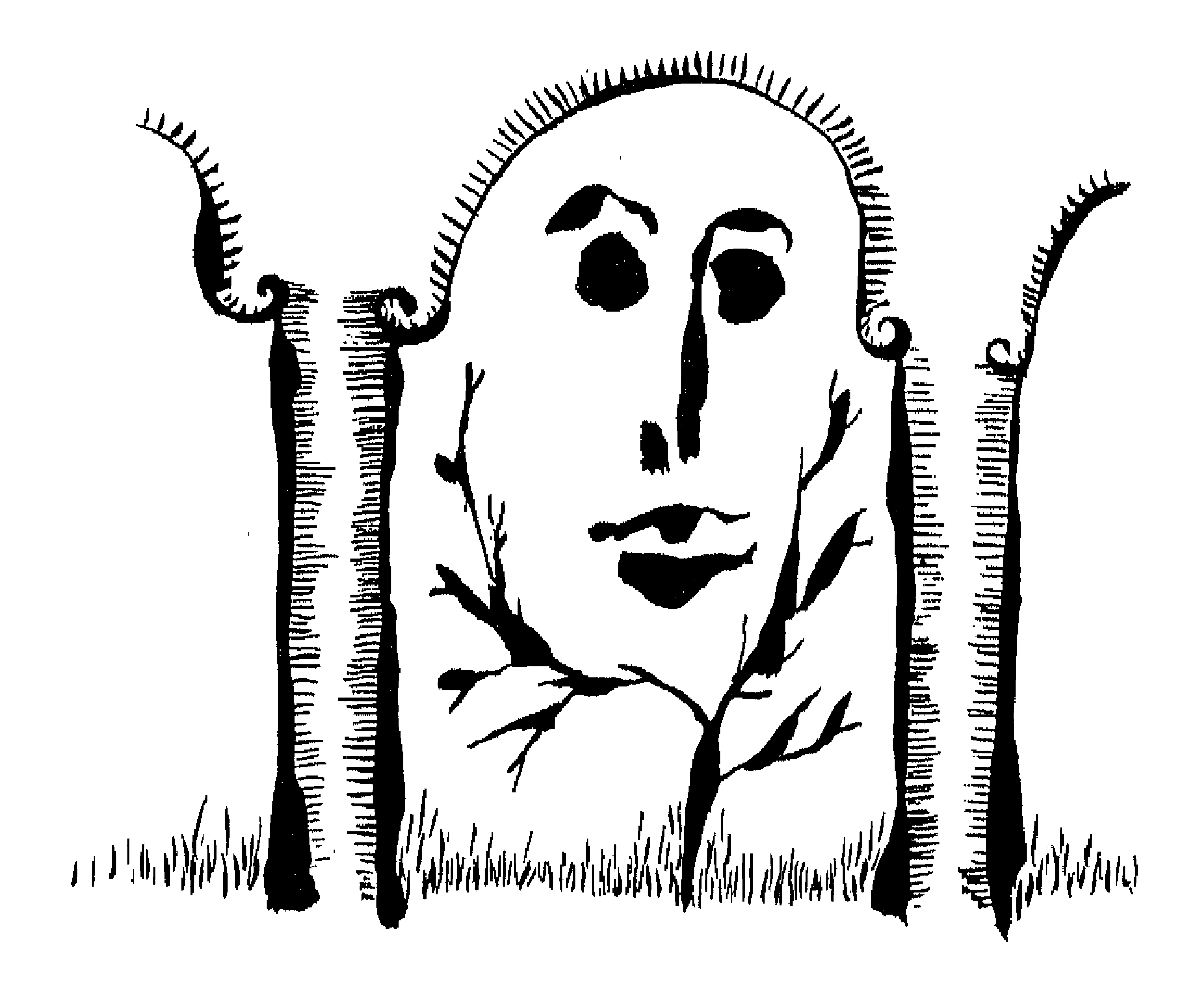
.. حَرَسْ
.. خُطى
وصوتْ نِباح كِلابْ

●

وباكى تحت البواكى

الى ص . جاهين

وبابكى تحت البواكى
فى إيديا طبله وف عيونى دليل
باشيل فى شباكى
وباعدّى درب قصادى صعب طويل
باقلع فى قمصانى
وباكسّر القناديل
الدنيا ليل جَنب ليل
كانت خوالى وغبار
على ناصيه التراتيل
أصوات بتملا الآبار
وصيوان لآخر مدار
أوصلنى أوّل ضحى
ما أقرب الليله إلى البارِحه
يا عبقريات جَارِحَه
رايحين على الأضرحه



م الضلمة يفلت شعاع
وكأن قبل الوداع
بالمح على اللافتة
أسماء فى شجر الحياه
وفى عمرى متثبتّه
الصورة مش باهِته
الصورة مش ميتّه
والشعر خارج بيقزَح يفتح التوابيت

مايو ١٩٨٦

شيّـــال الشَجَـــر

شايل فروع الشَجَر ..
وباد حرج البرتقـان على مشّايات خَضْرا
سهران باعدّ العِنَب ..
فوق تكعيبات الصيف
كانِتْ بِلادى المسافرَه ..
بتعدّى فوق الرصيف
مِنْ تَحت باطها الفَوَاكه
وبين إيديها الرغيف ..
كان الحَضَر والرّيف ..
فرعين مِنْ الأُشجار على المشّايه
ـــ دحرَجتْ قلبى الخفيف ..
ونَدَهت خولى الجنينه
فتَح لى بابها .. المواربْ
دَخلتْ وسطْ المدينه
شايل على كِتفى الشَجَر
وبادَحرج البرتقان على مشايات خضرا

أمطـــــــــــار

مَطـــــر كتير بينِدّعنـــــى
ورغرغـــــات بتوَدّعنـــــى
وذكريـــــات بترجّعنـــــى
أيـــام مَطَـــر حبّـــيتها زمـــان

•

أشجَـــــر كتيره بترسمنـــــى
أخضر وأُبَـــيضْ على سَمنـــى
وفى التِـــلاوَه تقّسمنـــــى
آيـــات بديعـــه مِنْ القـــرآن

•

عصفورى حَطْ على الشَجَرَه
وغنّى لعيون القَمَرَه
قَعَدت أفتِفِتْ فى الحَجَره
ورايا ميت مليون سجّان

●

سطوح بعيد بيسهّرنى
ونِجمَه فوق بتحيّرنى
وشيخ فؤاد بيسحّرنى
ينوّر الفَجر القَلقَان

●

أكَلتْ فى الصُبحْ بليَلة
ونَدهتْ أحمد وعديله
وقُلتْ فى النور ترتيله
عن المحبّه والأوطان

●

فسّرنى كل تاريخ مِتعـــاد
جلاّد بييجـــى وراه جلاّد
وصَنْف مِنْ شُهَـــدائى جُداذْ
وفَجـــــر بيَصاحب إنسان

●

لمَّا السطوح فى المَنوَريـــات
قعَـــدتْ اسامِــرْ أُم نَبـــات
شِربنا شاى وشربنـا موغـــات
وطِرنـــا مِنْ فوق الأزمـــان

●

أُنا كُنتْ سامِعْ مِشْ سامِـعْ
لمَّــا لقيتنـــى قُصاد جامِـــعْ
عيـــونى مليانـــــه شوارِع .
ورَغرَغـــات واحِـــد زَعـــلان

●

الصبـــــح كان أخضَر

(١)

الصُبح كان أخضَر
أخْضَر نديمى
علمِّنى مين يِهواه
تأخيرى كان أَصلاً فى تقديمى
أَنا كان قديمى اللىّ تاه

●

فى شَجَـرِةْ أم الـغصون
أنـــا ساكِـــنْ الأُحيـــا.
قلبـــى الصُغيـــرّ .. حَنـــونْ
أخضَر مِنْ الأورنق
قلبى اللى عيِّـط .. لَمـــون
فى جنينـــه الـــورّاق
تايـــه فى وِسط المدينـــه
بالأغنيـــاتْ الحزينـــه
والحيره والزَغرَغـــــات

(٢)

بقالى مُدَّه ماشُفتِش امبارِحْ
بقالى مُدَّه لم صِحِيت الصُبح
ومالمَحتِش نهار
أنا كُنتْ نايم ولاّ مش باحلَمْ
أنا كنتْ باحلَمْ ولاّ مش نايِمْ
هايم فى وسط الغُبار
راكِبْ ترَمّاى الخليج
رايح على السَبتيَّه
النّاس فى عِزّ الصيفْ مِشَتيَّه
والزَحمَه فوق الكَبارى
فوق الكَبارى الناس مشتيَّه
وانا ماشى وسط الضَبابْ
فى إيدِّنا باحضنْ كِتابْ
باتهَجّى إسمى اللّى غابْ
بادىء يادوبَكْ لِسَّه تَعليمى
والصُبح كان أخضَر
علمّنى مين يِهواه

●

الأعـــــالى

مِنْ على أرضى
باطَلعَ علالى النور وامضى
على ملحمتى
أنا شاعِرْ شاف
أكَلتْ مَنْ رحمتها خُشاف
آخر المطاف لمّا رَحَمتى
واترّحمتى ..
كانِتْ جوانحى بتسافِر
لبلاد اللّه ..
عدّيت على سطح منوّر
بيَمام وطيور
فى مملكه قاعدة تسبّح
بأسامى النور
فتَحتْ ضَلفة شبّاكى
وقزَحتْ السور

عِنَباية البستان طِلْعِتْ
على تكعيبه
إزّاى عيبه ..
.. لو غنوِتى وَجَعْ العصفور
سهَّرت أشجار بساتينى
عِنَبى وتينى
النِجَمه حبِّت تأتينى
والناس نايمين
روايِحْ الياسمينْ هلِّت
مِنْ تَحتْ البير ..
كانت جنينه بتتفائِل
وبتتشائِم ..
قَعدنا فى الخيمه توائِم
قعدنا فى الخيمه خمائل ..
على باب بيتها ..
طِلعِتْ سلمِّ عتَبتها
لاجل اناغِشها ..
إيديها غطِّت غوايشها
طبْ سطوحى
نَدَهت على قَمَرى الغايب

فى غيوم الصوت
كانِتْ جروحى بتتّاوب
شبابيك وبيوت
خرجت ويّا ميعاد الموت
أشّم غربة رَوَايِحها
واعبّى دمعى فى صفايحها
أعاتِبها .. واطوف
بيوتها تشبه لعذابى
شبابيك وعطوف
خشَبها من زهر شبابى
وحِلوها مِن عِنّابى
حواريها مِنْ عِشق ترابى
شربِتنى شاب فى شفاشقها
ودوّبتنى فى دوارقها
ونمت ياما فى شوارعها
وفى زوارقها
وعشت طول عمرى اخانقِها
وباحبّها .. موت

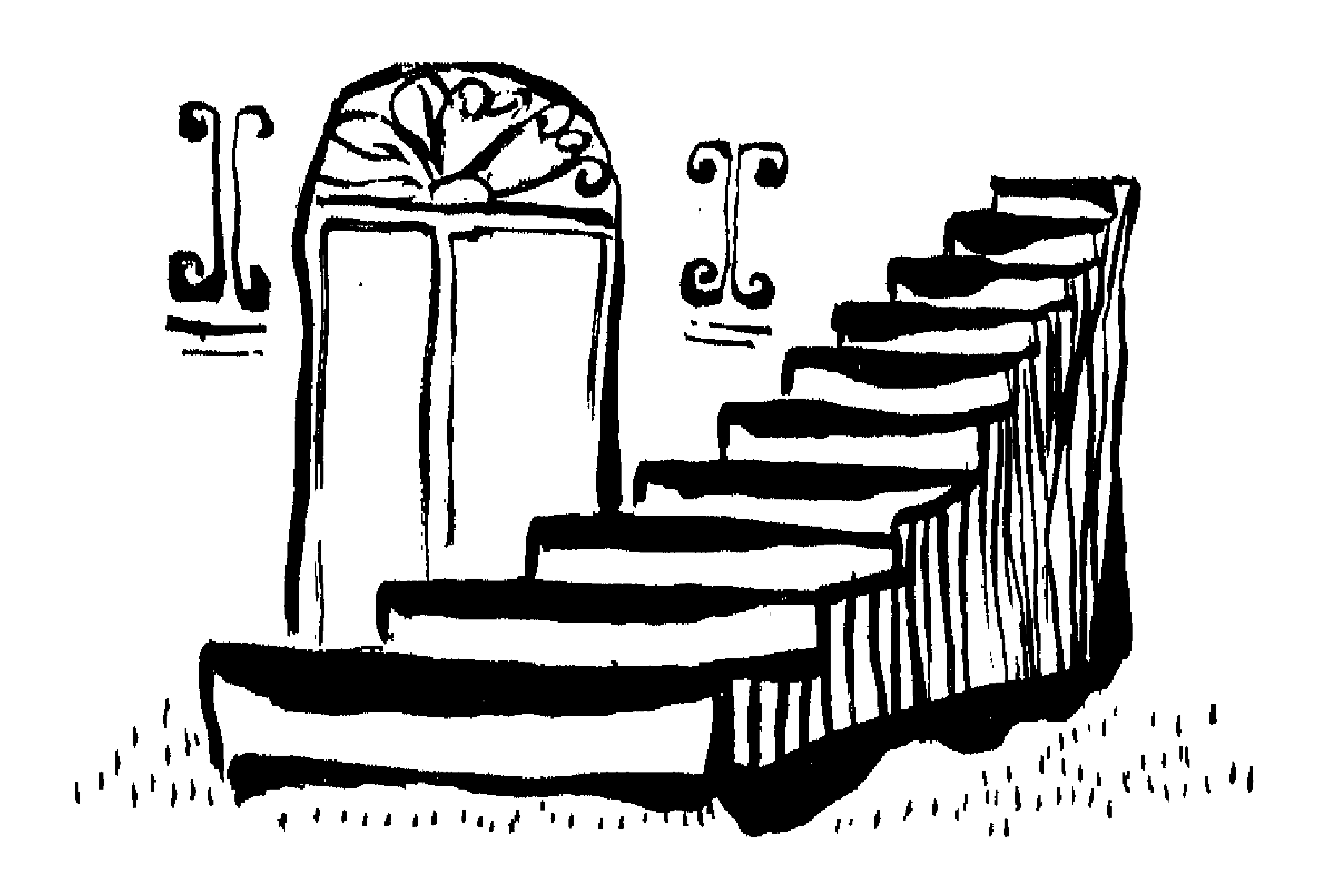
تَليّـــاتْ

بافتكــرْ فى الدنيـــا غير الدنيـــا
بافتكـــر أيـــام فى غير أيّـــام
زى شمس كأنّهـــ الأرحــــام
زى جسمـــــــى الميّت المنهوك
فى المَحاجــر لِسّه خام ورخـــام
بافتكِــرْ أَيّـــام تعيـــد أيّـــام
سِلكْ تللغّــراف وبــرق بريـــد
فى الواحـــات تلّاجـــه التبريـــد
صوت بلابـل ع الشجـــر بتنـــام
قلب أمّــــه هجّت التغريــــد

جسمى متشعَلقْ فى فَجـر الغابـه
صوتى شايـــل أمهّـــات ندّابـــه
ع السواحـــل حِدّايــــاتهم تنهشْ
كل بقعـــه عليها حرف كتابـــه
رقمّـــونى فى إحصاءات فلكيـــه

ثبتـــــونى فى الشروق الشمسى
فرقّـــــوا رمسى فى كل ترابها
وازرعـــونى تحت من أهـــدابها
فى خيـــام مصنوعـــه من أحشاء
طفـــل لابس مريلـــــه جرداء
عينـه واسعـة تسيـع مداين خرسا
مبتليّـــه تشيـــل مدايـــن .. داء
إخـرِسوا الشهـداء فى كلّ مخيّـــم
عن منامـــى إبعـدوا الشهـــداء
وامنعـــونى من امتطـــاء الضوء
امـــىّ كانت خارجـــه زى شروق
ماشيـــه تتوكـــأ على الإفريـــز
صمت صوتها واصل الدِهليـــــز
ضلمـه لكـــن فى الهواجس ناقشه
فى المكامِـــنْ مطـــرَحِ البراويـــز
فجـــأه تتهادى بحذر .. تتفـــرّع
زى شمس تزيح جبـــال وجليـــد
فجـــأه يطلـــع من ورا العواميـــد
وجـــه أطـــول من تاريخ الفتِنَـــه

كان بيشبه آخر العناقيد
وانصهار الصخر بالجلاميد
فى مدى البرواز يشبّ ويكبر
ينفلت من عالم .. الكوابيس
ينتَهى للصوره زى حوريس
يدخل البوّابه ويسافر
للحدود الطيبّه فى بلبيس
تحت جبل الرحمة يهمس جنبه
تختفّى الجبّانه والمتاريس
العرايس تجرى حور تنده له
والشبح فى الظلّه كان بيقيس
الحدود الفاصلة بينى وبينها
ينتبه فى الضلمه صوت ابليس
العرايس لابسه زى عرايس
والحصان بيجَرجَر السايس
الطريق فى الفجر شبه معفّر
والنَسايم أمنيات تستغفَر
فى الليالى نوّرت فوانيس
للنّبى نايم تحت قبّة قديمة



للمواجِــــع ستـــــميتّ تخريمَــــــه
أمّـــــى لابسه جلابيّـــــه يتيمـــــه
نازلــــه تتسنّــــد فى دَرَج السلـــمّ
طالعـــه تقـــرا الطيبّـــات وتسلـــمّ
زى عميـــا تلتـــفت لى وتـــقسم
الرغيـــــــف نصين ونص عشانى
أبكـــى ع الشاهـــد عيـــون واحشانى
يا أبويـــا الرغرغـــــــات جايشانى
عايـــز اطـــلّ عليـــك بنظـــــره أخيره

●

البدايـــــــات

سَرْسِبتْ روحى فى الخفاء م المَسام
ونزِلت قبرى البَديع
كان نور بديع داخِلْ مِنْ اللّخرام
طِلعِتْ فراشه طايَره مِن جِسمى
وطالِتْ الفتّحات
الميّه حلّت روحى بالنَفَحات
نزل الندى قَطرات
لمّا إبتسَم إسمى
كان الهدوء مِرتاح
والضوء بهيج
والصمتْ تام
رجِعتْ تانى أغنّى فى الأرحام
علشان أشوف البِدايه

●

ياطير محلّق تحتْ قُبّه بعيده
ياعيون بتِهرَبْ فى السوَاد
يابيوت حزينه ساكنه تَحتْ الرّماد
يابيبان قَديمه وجديده
ياسفاين الموج اللىّ عايمه فى الشَفَق
يا أُغنيَات الرّمل ..
ياوَرد القَلقْ
ياعيون بتلِغى حواجِزْ المَسَافات
البَحر حوّطنى ..
والشّط حنّط جرأة الأُمواج
ياحمامة الأُبراج ..
يابلابلِ الأُغراب
أُطلقتكُمْ ...
ودّعتكمُ ..
أُنا فتَحتْ الرّتاج
ياعصفورين التُراب
طيّرتِكُمْ ..
وطلقتكُمْ يابيوت

إلى جِهات الغِياب
مين اللىّ سكّن نَهدِك المهتَاج ؟
مين اللىّ طفّى جَمَالِكْ الوَهّاج ؟
مين اللىّ خلاّكى فى عَطَش النار ؟
مصيّت تراب الهَلاك
وشربت فيكى البَوَار
ـــ كِبرتْ .. زى الموتْ
وطِلعِتْ .. زى البيوتْ
وصَرَخت زى إله ..
ـــ مين اللى وشّى خيوطى بالمعاناه
شمّيت سَوَاد البلاد
وشِربتْ فَحمْ المُدُن
أنا صريع السُكات
ـــ البَحر حتَف ومَمَات
أسمَعْ نحيبُه واغيب
أمسِكْ خيوطُه واغيب
وفى روحى صوتْ المُدُن
بيختفى .. ويعود
بيختفى .. ويعود .. ويختفى

●

العـــــوم

أنا كنت بانزل للقيعان الصافيه
وتحت نبع غطيس
أصطاد مِن الوَجَع البعيد بالقافيه
م البَحر أعجب مارأتْ طواويس
على وشوشات دافيه
دبّوس شبكنى فى كمّها بدبابيس
قرطاس نَدَه لى كتبت فى الكراريس
بالمُدهَبْ الأصلى
م الميّه طلعِتْ سمكه ترقص لى
ولا بطلّت ترفيص
قفص الهداهِد يعشق التقفيص



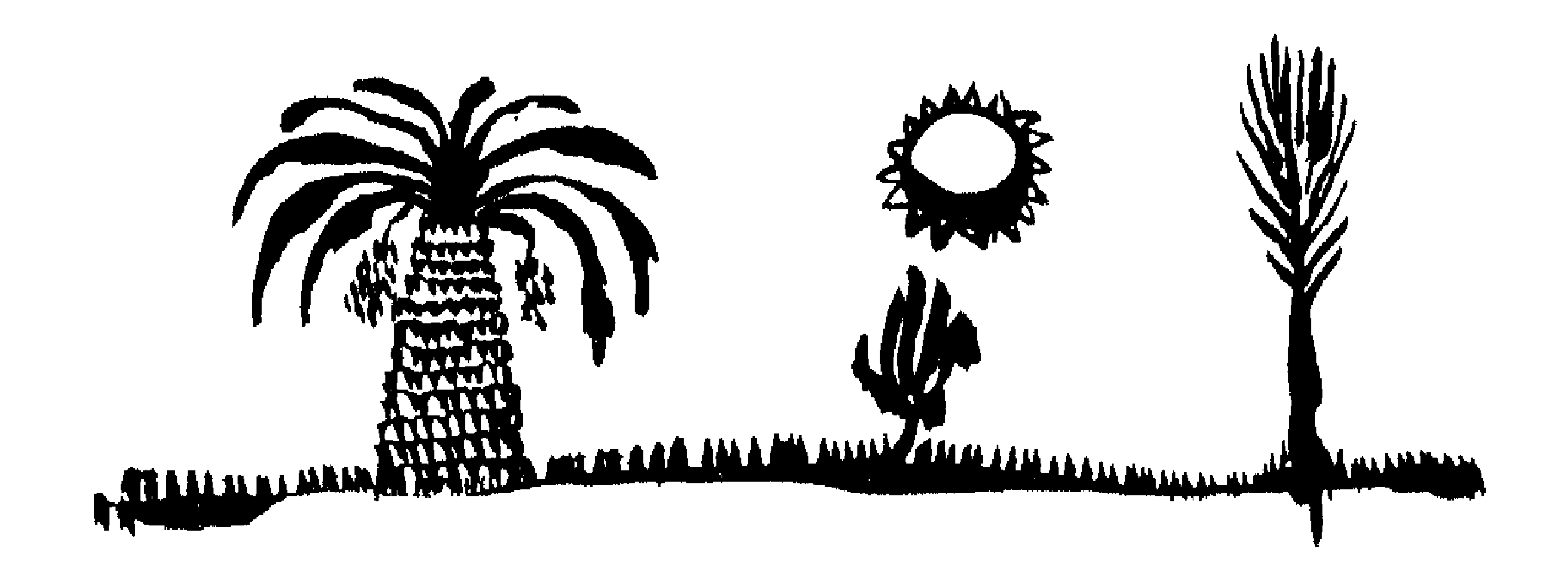
حبّيت سحابه بتبتسم زرقا
ع البَحر همهم وسواسين وونيس
هدهِدْت نجمه إستغربتِْ فوانيس
على سطح بيتى لبست جَلابيّه
ورويت بشدوى وردة الأحاسيس
فكيّت اسامى رسمتها فى كراريس
ودخلت فى الناموسيّه
كل اللى قال أخضَر ياعين سواسيّه .
.. وانا ليّا حق الشجر

●

الغـــــــرَق

باسبَح بعَرضْ النيل
على كتفى نخله وتَحتْ راسى كوفيّه
مالقيتش وانا غرقان
مالقيتش غير الجبّه والقفطان
مالقيتش غير واحِد وحيد عِريان
وعيونى فوق سِنّ الخليج مكفيه
كانوا الولاد م الأوفيّه الحلوين
الضّل أعفى الكُل م التلوين
وياحيرتى لمّا شتَمنى .. أوّلهم
هجّت دماغى مِن الشطوط على فين ؟
النيل ولِد تماسيح تعضعض فيّا ..
خرجِت توائم .. سودَه .. مِن حَوَاليا
الدنيا ليلْ
وانا شيخ كليلْ
فى الجبَّه نور ، وطابور مِنْ الأوليَّه
وتحت راسى عِقال

على كتفى نخله ، وفوق دماغى كوفيّه
قدّامى قِرد ، وكلب هَب هَبْ فِيّا
مين اللىّ خلاّهم كِده ياغيف
دا كان أليف
ياما أكلنا فى عيش ومَلح وميّه
هجّت طيور البَحر مِنْ حواليّا
وانا طير جريح
ع الشّط مرمى وموج بيشمَت فيَّا
وعيونى على سِنّ الخليج مكفيّه
لابِس هدومى الخيش
الموت بيدخُل تَحتْ جلابيتى
الموت فى بيتى
بشويش بيدخُل تَحتْ جلابيتى
الموت بيدُخُل فى الهدوم بشويش

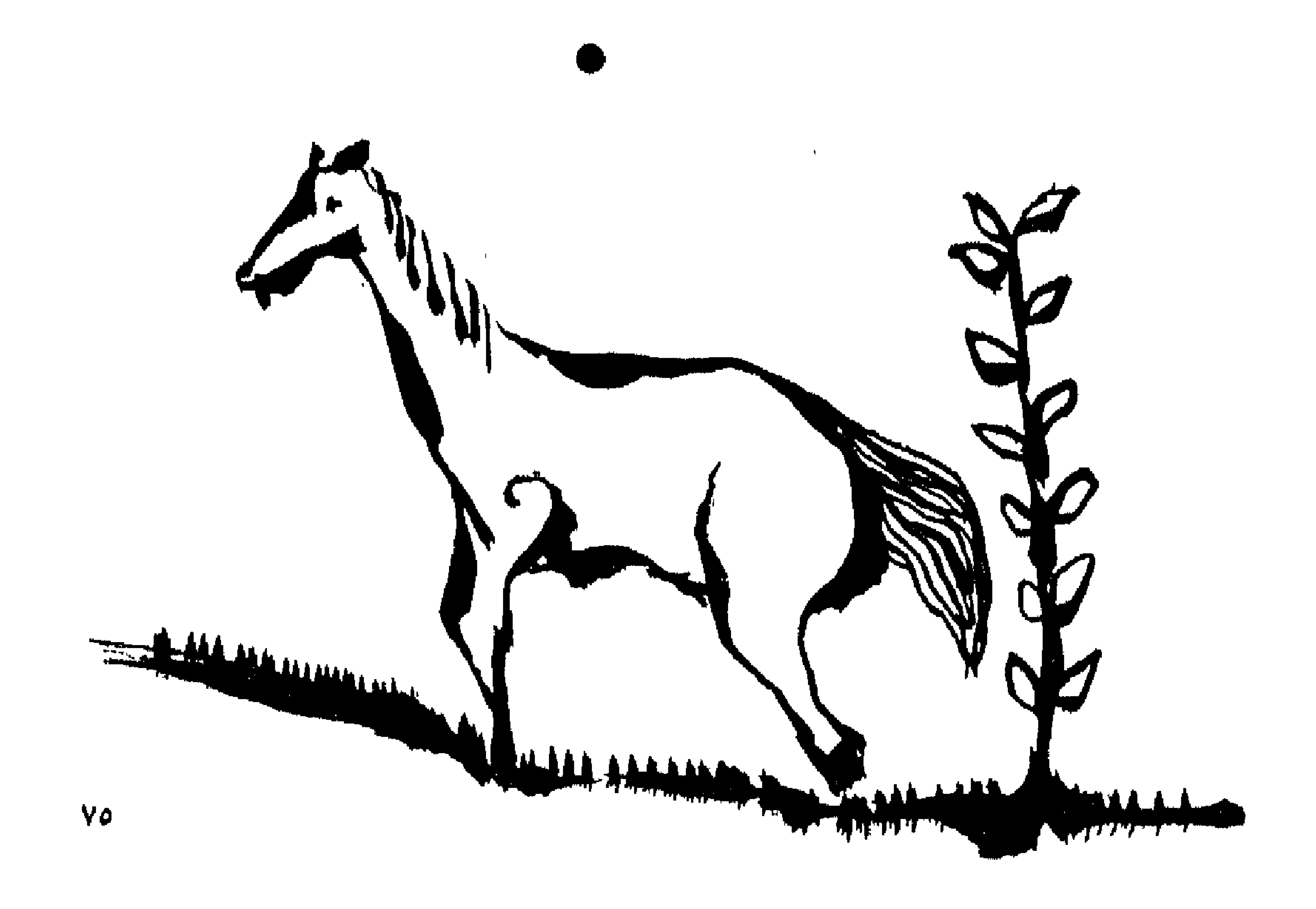


الإنتشـــــــار

فى عينيّا موجه ونَهر
وعلى امتدادى البَحرْ
وف قلب جِسمى بَلابل الميّه
عصافير حَطبْ
وطيور بتِعلى فوق جِبال الموج
واغنيات بريّه
وصحراوات ونخيل
وخيول بتطلع فى الرمال
وحِدّايات سوده وصهيل
وبِحار مِنْ المُدَن الكبيرة ، والسُفُنْ
وصوارى تَحتْ الرّملْ
وقلوع مسافره بتِختفى فى الغيم
وشطوط بتِعلى وموج
ومروج بتخرج وتدخُل

وفيضانات وسيول
وسابِحات وسهول
وكائِنات ..
.. بتسرّب لجسمى
ونخلْ على إسمىِ
وشَجرَه من دمى ..
.. تسيـــل
أمتدّ فى النخلات
وأنّحش فى النباتات
وأصير عصير فى الشَجَر
.. وأنتشر فى الأرض

•



من شبابيــــــك أيلـــــول

فى شَهــــر سبتــمبر باحيـــا
فى شَهـــــر سبتــــمبر بأدوب
فى شَهــر سبتــمبر بأخــــرج
وباطلَــع اصهَــل على بيتــــى
وانتـــــفض جوّه .. تابـــــوتى
مِنْ قَهــر مايطيقهــوش أيــوّب

•

أنــــادى بسنــــانى الهاتِمَــــــه
على الأرامِــــــلْ واليُتَمَــــــــه
أبصُّ فى عيـــون العَتمَــــــة
وآجــادِلْ الـــنّص المكتـــوب

•

وأكـــتِب عيـــون رباعيّــــاتى
على القـــوافى اللـــــىّ تواتى

واشوف فى تعـــــتيم الآتى
قيامـــة النـــور المغلـــوب

●

شجر الجنينــه يَمَـام باكـــى
وتحت مِنهم أشواكـــــــــى
فوق السطـــوح كان شبّاكـــى
بيشوف مَنَاظِـــر ، بالمقلـــوب

●

سابِتْ يمامـه فى قلبى هديـــل
وضوء خفيـــف سرّب قناديـــل
وموجَـــه شتَـمِتْ شط النيـــل
ودمعـــتين مسحـــوا لى ذنـــوب

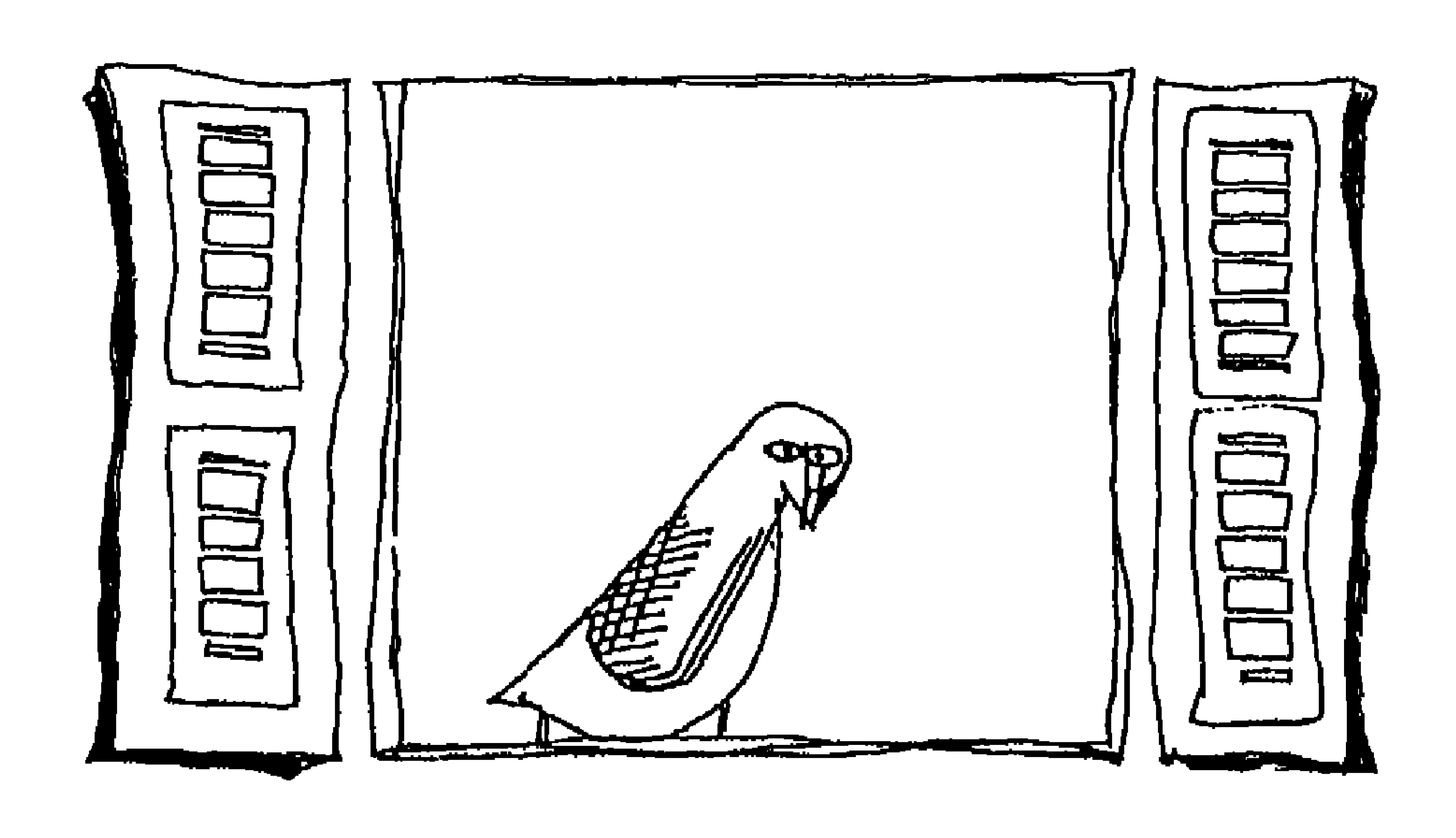
فى شَهـــر سبتـــمبر باحيـــا
فى شَهـــر سبتَمبِـــر بأنـــام
فى شَهـــر سبتـــمبر بأدوبْ

من شبابيك تشرين

ضاقِتْ عَنّى جلابيتى
ياشَهر الأ لاعيب
بيتى اللىّ انا نايم فيه
مش عارف .. لو كان بيتى
أمْ بيت واحِدْ تانى غريب

شبّاكَكْ يااكتوبَر شكله غريب

أنا بافتح عينى فى ريق الصبح على بلاد
مليانه عناكب ، ودُخان وسَوَاد ..
وطيور بترفرف زى الطوب
وشجَر مغلوب



عصافيره بتشِلبْ أغنّيات ..

وندوب ..

يابلاد .. يابلاد ..

يابيوت بتدوب ..

أنا باتمّنى الصُبح .. أروح

أطلع على كل سطوح

.. وأنادى

على كل الأولاد التايهين فى الصحرا

•

عن إسكندريّه

(١)

بلّلْت شَعرى ياموج
أنام الفَرَح نشّعتْ
وعملْت جِسمى رِمال
نِزل المَطَر .. ندَّعتْ
وقُلتْ عودى طويلْ
وقُلتْ عودى نخيلْ
طِلعْ النخيل على جَبهِتى أبْدَعتْ
خَرجِتْ قهاوى على الطريقْ .. وسّعت
شمْرت جلابيتى القديمه وجيت
للبَحر واترَجّيت ..
إسكندريّه صبيّه وانا ودّعت
دحرَجت عمرى النّى ع الكورنيش
وصَبَغت شَعرى ابو شيبه بالوَرنيش
ولمّا جانى الإنفجار .. ولعّتْ

(٢)

شدِّيتْ عليَّا اللحّاف
وقُلتْ يامَّه باخاف
حدفِتْ عليّا إسكندريّه البَحرْ
ورميتنى عود صفصافْ
على شَط بَحرْ ماشفتهوش أبداً
ناديتْ يادنيا ياحلوه يامزوّقه
الدّنيا قالِتْ عوافْ
سلمّت وانا مكسوف
إسكندريه جِسمها مبلول
وشَعْرها مغسول
حبيّت بابَحر أروح لآخر البَحر
حبيّت أسوق عربيّه كارّو واشوف
الدنيا ع المكشوف
لفيّت فى كل مكان ..

....
بَصبَصت لام ضفيره فى الدُّكانْ
وعارِكتْ وانا أعزَل



دحرجنى نول البَحرْ على مغـزَل
مصنـــــوع مِن الأمواج
عَزَلنـــــى ورده بتـــــاج
ورده بتـــــاجْ إتغـــــزَلتْ
أنا كنت صَخره من صخور البازَلتْ
وصبحت صدفة عاج ..
على شَطْ بَحر ماشفتهوش أبـــداً
... فى اسكندريه

أرجوكى إطفى النور
مش عايز اشوف نفسى وانا زعلان

الكراسة الثانية

زغزغات

إلى الأصحاب

- أمين حداد
- رجب الصاوى
- محمد الحلو
- بهاء چاهين

زغزغه أولى

اللوّن الغامِق موّهنى
والموت المِتعاد
دانا كنت جميل جِداً والنبى ياولاد
والعَالَمْ شوِّهنى
مين اللىّ أخدنى لحدّ البحر وتوِّهنى
إِسنِدنى يا نخل يا عالى
عدّينى الشارع
دانا واحِد واتبعزَقتْ
وكَبَارى قديمه بيسرَقها الوّقت
وغريق غرقان
إمسِكنى يا شَجَر الأَحزان
رجّعنى زىّ زمان
أخضَر وبرىء
إرمينى فى بقعة ضوء
اتبعتر فى الألوان ..
رجّعنى ..
والنبى رجّعنى
رجّعنى زى زمان
طِفل صُغيّر .. عريان

إنتمـــاء

بننتمى للَأرض
نطلع شَجَر أخضَر على بيوت مِنْ حَجَر
غزلان بتركض للبلاد الخاليه
وفَجر بيشَقشَق
على شَجرة العصافير بلابِل جَميله
ووَرد متخندَق
أسوارَ بتعِلى وتصِغَر الَأشياء
ومِنْ الَألِفْ للياء
قشّرنا نور الغَباء
السِّر فى الَأشجَار وفى النباتاتْ
والَأهبَل اللىّ يصدّق الحكاياتْ
.. فى أرضْ تِكـــــــــــــره بَشَرْ

●

الطيّـــارات

معايـــا صورة لطيّـــارات ورقيّـــة
كُنّـــا بنلـــعب بيها فوق البـــيت
كانِت وَرَق دِلوقتى صَبَحِت إيه ؟
صُلب وحديد مصهور على ديناميت
بتموّت الأطفـــال مَعَ مرايلهـــم
وبتقتِل اليمامـــات مَعَ الكتاكـــيت

معايـــا صورة لطيّـــارات ورقيـــة
كُنّـــا بنلِعَبْ بيها واحنـــا زمـــان

●

الفرســـان

صناديد
فى عينينا .. صديد
فى قلوعنـــــــا نسيم مسروق
وف روحنـــا شَجَـــر محروق
وف رجلينا .. حديد

عصا .. فير

شَجَر مِنْ سَقف أودتى طل
على القِزاز ندى وطل
وع الغصون ..
عصافير كتير .. بيغـرّدوا
.. إتجمّدوا ..
.. الفَجر جوّه حدقه العيون

●

للشَجَر

أنا كُنتْ بأسهَر لِوَحدى
أراقِبْ انفلاتة الشهور
وسَهوِةْ السنين
ودورة الدهور
واشاهِدْ إقتلاعَكْ ..
.. ياشَجَر
.. مِنْ الجدور

النهار ده

أنا حزين النهار ده
زَغزَغت روحى لقيتها مابتضحَكش
ورفَعت راسى لفوق
الإبتسام ماطالكشّ
والقافيه هربانه مِنّى واللّه ماعرف فين
ألفين عروسه فى بالى بيرقصوا حافيين
سرقونى وانا عريان
.. المزلقان على ناصية الشارع
والأجزاخانه فى آخر العِنوان
.. دَلدَقتْ عقلى فى برطمان ضايع
وقفَلت بالغطيان
أطياف مِنْ التخاريف وريف أخضَرْ
وبَراح بيفتَح جَرح فى الجُدران
أفران بتغِلى تَحتْ قفطانى
وبللوّرات بتطير وشافطانى
.. أنا الأسير فى الضباب

●

التــــــــجّلى

مين اللىّ قال دى اختَفِتْ
دى بِتزدهِرْ فى الإفول
حِلوَه فى شَجَر الجَوَافه
وطعم طَبَقْ الفول ..
جميله جِداً ياما فيها باقول
ومِنها باتعذّب
وياما باحمِلْ عَنها أنّاتها
وباشيل مشنّاتها
واسرَح معاها لآخر المِشوار
أحلم فى عِزّ النهار
بالوَرد و النَوّار
يكوينى لَسعْ النار
ــ أسهَرَ ليالى فى عينها أتغزّل
.. وأغزلْ الأشعار
أنا لِسّه باحلَمْ بالدّفا والشَمسْ

●

نِـــداء

شَجَـــر مِنْ سقـــف أودتى طَلْ
وع الـــغصون ندى ، وطـــلْ
وعصفورين
الصبـــح كل يوم بيقلقـــوا
يزقزقوا ..
.. ويندهوا

يا فَجر .. يا بعيد

التحلـــيق

ما أعلى العمـــارات العاليـــه
ما أجمَـــل ضحكـــات الطِفـــل ..
الطالعه كالقنديل
ما أصغَـــــر كل نجوم الحزن ..
.. اللى بتبعدِ فى الليل
ما أعظَـــم فيضان النَهـــر ..
.. وتحطيمه لمجراه

ما أجمَل وجهِكْ ..
حتّى فى لحظات الموت

شهـــاده

تحت قرار الميّـــــــه الرايــــــق
أنـــا شفت حاجـــات بتطـــرشق
وزلازل وحرايق
عصافير مربوطـــــــــــة بشاش
وغابـــات بتولـــــعّ فى الأعشاش
بتارين يتفرقع
وشظايا بتندّع
وبقايا حدايق ..
تحت قرار الميّـــــــه الرايــــــق

●

ليْل

بتسهَـــــــرْ النجـــــــوم
بِتحَلـــــــم النجـــــــوم
بِتبعِـــــــدْ النجـــــــوم
بـتبهَتْ الحاجات
وأنـــــا غَريـــــق باعـــــوم
فى غابة الشَجَرْ

●

نـــوم

الصبـــــــح ضوء رزيـــــــن
والضلمـــــــه عكّازيـــــــن
والفجـــــــر نام حزيـــــــن
جنبـــــــى .. ع المصطبـــــــه

●

دمـــوع

دمّـــعت حارة سلامـــــه شبّـــاكين
وقعِتْ البالاكونه فوق رف البضاعـه
كنتْ بازحَفْ لِسَّه ..
.. فى سِنْ الرَّضاعه
لمّا تاه الدُّكانين ..
تحتْ أضواءْ البوتيكْ

●

فى الضَلمـــه

باقرا فى الضَلمه الَأسامى
باستهجّى ..
.. كل كتاتيبْ العطوف
قال فانوس الحاره ..
.. قبل الفَجر .. طوفْ
يا محمّد ..
واقرا مِنْ تانى كلامى

●

الصُبـــح

الصُبح طيف مِنْ خَدَرْ
.. ونور مِنْ زيفْ
وانتـى فـ جنينـة الباشا حورّيـه
متغطيّـه بوَرق اللمّـــون فى الضىّ
متغطيّـه بوَرق اللمّون فى النـــور
ع الأرض لحِمِكْ حىّ .. متعرّيّه
الضوء بيلـهب شهـــوه غجريـــه
والموتْ بيفتـــــــــرِسْ الصدور

الغربـــان

كُنّا بنفرح لمّا بنتقابِلْ
على أى رصيف
دِلوقتى مافيش رصفان
كُنّا بنتقابِل فى الصيف ..
.. على سور الكورنيش
دلوقتى ما فيش كورنيش
كُنّا بنضحك لمّا بنقعد فى جنينه
ما بقاتش جناين
كل الغِربان بتعشّش ..
.. فوق الشرفات



المعشوقــه

الرّملْ كان ضيّع حروف إسمِكْ
لكنّى ماجَهلتِك ..
كانِتْ بقايا طرف جلابيتِكْ
متعلقّه على حافة الشاهِدْ
وريحه مِنْ طيبتِكْ
بتزيد عليَّا الحِملْ
دَخلتْ جُوّه الرّمل
وحضَنتْ باقى العَضمْ بالساعِدْ ..
ونِمت فى حُضنِك ..
ـــ مين اللىّ راح يقدر يصدّق فيكى موت

●

فيديـــو

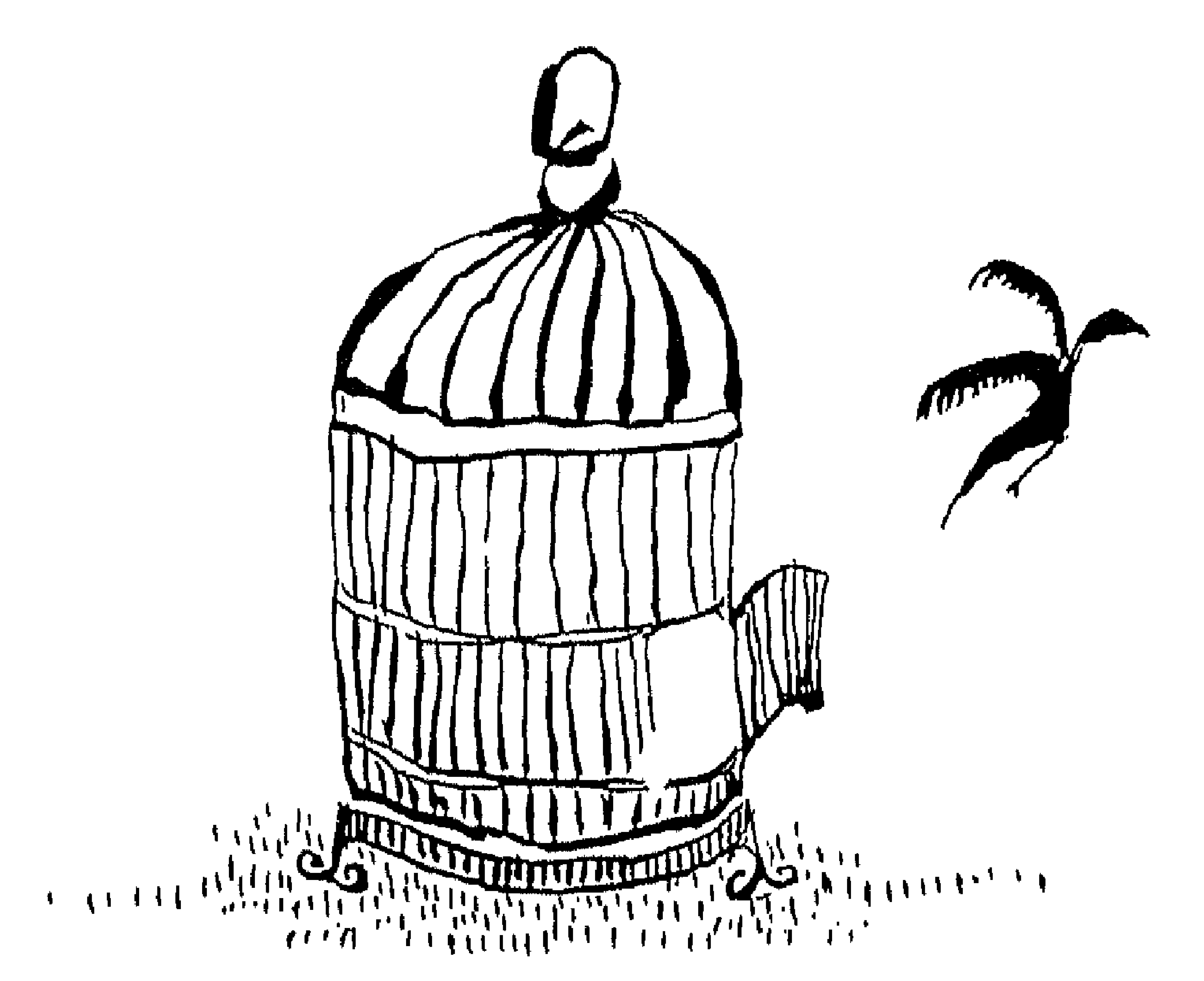
بامشى فى الأحــــلام خيــــال
تحتْ أشجـــــار الخريــــف
بالقمــــــيص والبنطلـــــون ..
روحــــى لابسه مِيتْ عقــــال
قلبــــى عابِبْ .ميت جالــــون
حزنى نوع .. سيكــام ، وبــــال
يرسم القَهــــر فى خرايــــط
فيديوهــــات الصوت شرايــــط
جايِيَـه جَرحــى بألــــف لون

●

خيـــال

ـــ ياهل ترى مبسوط ؟
شمس الورود اللى افتكَرتكِ بيها
من الجناين فى جبال العُذله
ـــ ياهل ترى كانِتْ ملايكه ونازله
ولّا انتى كنتى صبيّه يوم ..
حبيتّها ؟
ولّا غزاله شِربتْ مرّه فى بيتها
ولّا انتى روح فى طريق ..
.. صادِف فى يوم حبيّتها
ـــ ياهل ترى زعلان ؟!
ـــ ياهل ترى فرحان
ـــ ياهل ترى مبسوط
.. خيال بيمرق زى لمح البصر

●



حـــوارى

حوارى بتنهنِــــه فى قبّــــة ضىّ
وسقــوف بتنــده ياأهــالى الحىّ
الضِلّ بيراوغ بألـــــف لِسان
وشُعاع لئيم ..
..بيحاوِل الزوَغان
سَرَقت نظــره من السمــا الفايتــه
قالِتْ لى ..
.. بُص كَمان

•

قصاصه

قتلتنى القصاصات
.. والرصاصات
إتعلـــمّت مِنْ الشبابـــيك ..
.. الشوف
ومِنْ الحِكمه ..
.. الخوف
ومِـــنْ الجهـــل الإنصات

●

حصـــار

سهّمت فى الشبابيك
ودَخلتْ سَبَقْ الطيور
طالِع خيالى أعالى شَجَر الكافور
إتملمِل العصفور
على صوت صدى وصلصله
إنفَجرِتْ الحوصله ..
.. فى باترينات النور

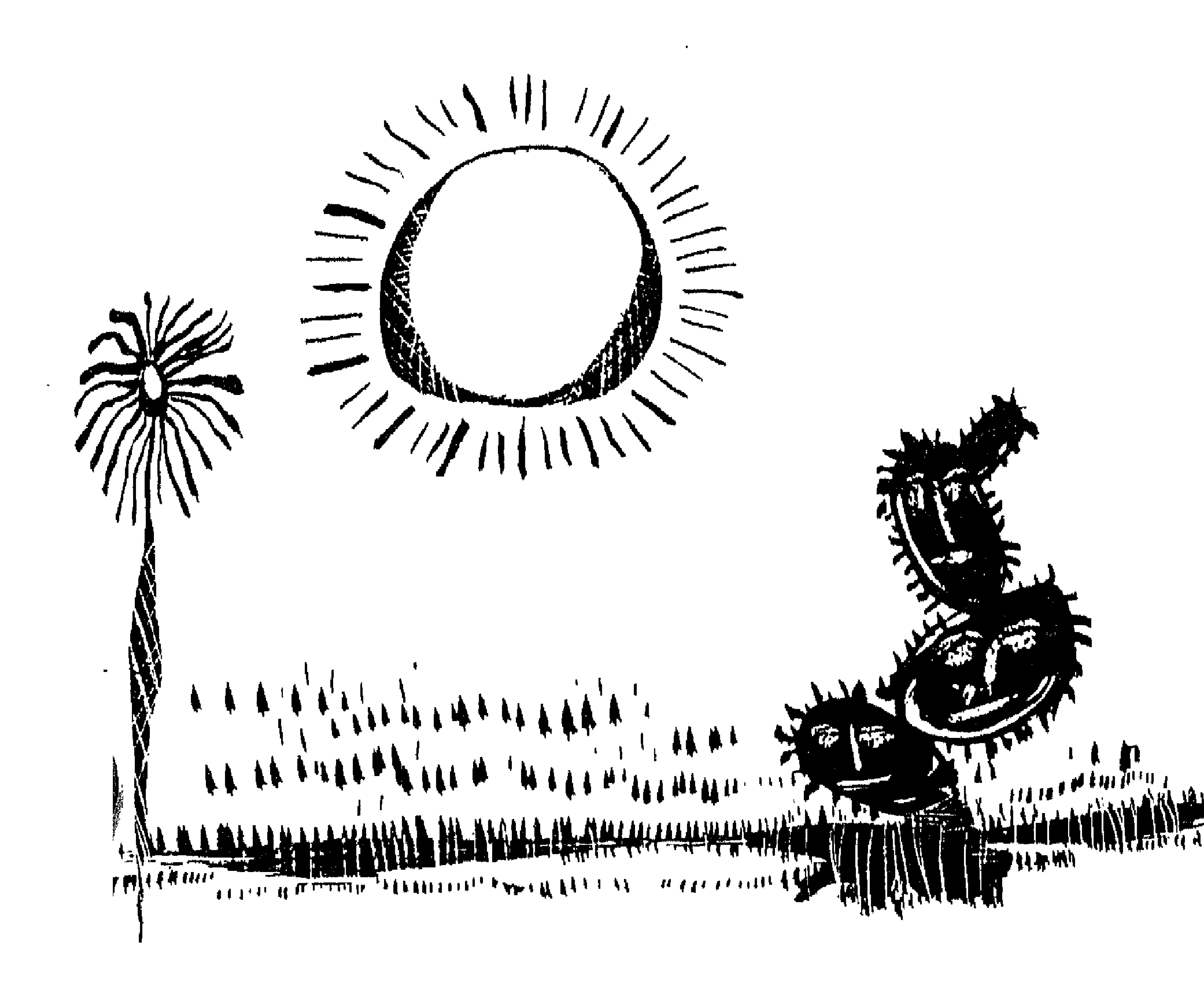
الكوبـــرى

باتشقـــلب تحت العربيّـــات
تحت الكوبــرى المزحـــوم ..
.. بالعواميد
الخرسانـــه .. بتنعينــــى
وبجاحــة الأسلــفت فى عينـــى
.. والأشياء خيالات

●

الجَــرح

جَرحـــى بيسأل ألـــف سؤَال وسؤَال
جَرحـــى بيِلــبِس سروال وعقـــال
جرحـــى بيشرَب مِن بير البِتـــرول
جرحـــى لِسّه بينــزِف .. شُهـــدا
.. وبيرسم أفَرول



أرجوكى إطفى النور
مش عايز اشوف نفسى ..
.. وأنا زعلان

نظــرات

بتحيّرنى نظراتها
بتعذّبنى زَفَراتها
أَسمَــــــغ فى الضوء الغايِــــــمْ
.. حَسَراتها
أجرى فى شوَارِعها
أصارعها
وأمــــوت مصلــــوب .. الفَجــــر
.. على دراعها

●

زغرغه أخيره

الآهه فَرح جديد
والزغرغه .. ترديد
وعلى ابتسامتِك باضبُط المواعيد
حِبّيه يا فاطمة زىّ ما عشِقتُه ..
وإبقى روحى البَلَدْ
ودوقى طعم البرتقانْ والعيش
وما تزعَليش مِنْ شَجَر

أنا بانفِلِتْ مِنْ روحي زىّ الشُعاع
وباكون جميل فى السَفَر
وباكون جميل فى الوَداع
زى استقامة فجر
وزىّ فرحة .. ضوء
يا ضىّ شيّعنى بإسم اللهّ
.. لحدّ باب الشروق
أنا كُنت نَظَرى ضعيف ومليان بالهموم
لكنّى دِلوَقتى
باقدَر أشوف الربيع

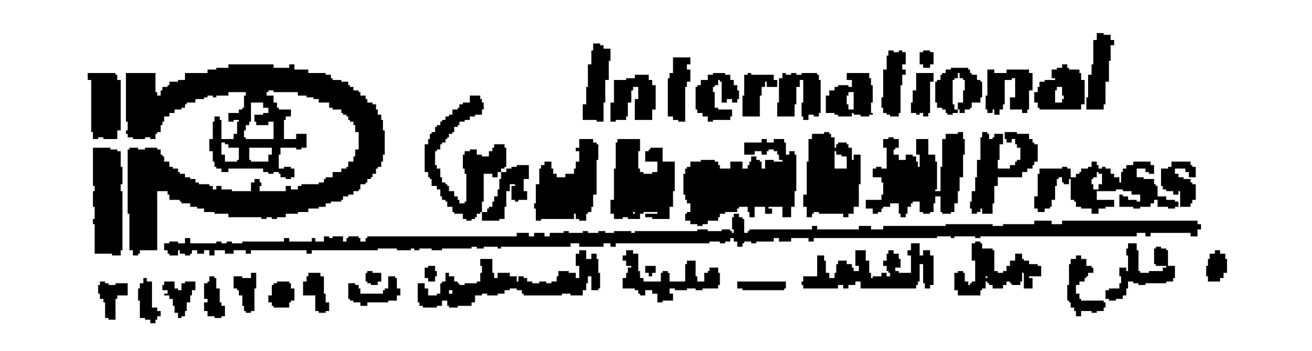
وارمى الهدوم عن جِسمى واصبحَ طليق
وباليق فى كُلّ الصوَر
وبانتَشِر فى الجِهات
طيور فى حُضن البرارى
واغنيات لا تِدَارى
وبقايا مِنْ رغرَغات
أحضُن معايا الصُبح أسرارى
وبدون مَرَاسِمْ وَدَاعْ
أنا بانفِلتِ مِنْ روحى زى الشُعاع
وباكون جميل فى السَفَر

يا « فاطمة » لمّا ترَوّحى للبَلَدْ
أبقى اقطفى لى الفجر عود نِعناع
وإِنطقى بإسمى .

●

٧٤٥٣ / ٨٦

٩٧٧ — ٤٤٢ — ٠٦٢ — ٤


International
Press
٥ شارع جمال الشاهد ـ مدينة الصحفيين ت ٣٤٧٤٧٠٩

حِملْ الآه

ياجاى مِنْ الحنين
ويارايح للحنين
ياعينيَّا الفرحانين

وفى قلبى دمع سايل
بيجاهد فى الطغاه
ولقيتَك وانتَ شايلْ
على كتفك حِمل «آه»

ولا حليّنا المسائل
ولا أرّخنا الرسائل
آهى جايه مِنْ الحياه
وآهى رايحه للحياه

ياجاى مِن الحنين
ويارايح للحنين
ياعينيَّا الفرحانين

قلبَكْ مِنْ قلبى واخِد
الليل إبن المَوَالد
والليل أُم الشعـ
إسلوب الفجر واحِـ
فى أحلام العصـ
ياكشيك نَصر المُجاهِـ
واقِفْ على جِسر نـ

حاخطفْ أربع قـ
وأنزل ويّاك أصـ
أنا جاى مِنْ المنـ
وأنا رايح للإصول
عندى عِلم الوصول

فؤاد حداد

٢٢٥ قرشاً